

الاجتماع التاريخي في سقيفة بني ساعدة وانتخاب الرجل الأول في هذه الأمة سيدنا أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وأرضاه

بعد انتخاب آية الله أحمد عبد الله سامبي رئيساً للجمهورية



المد  
الإيراني  
يتغلغل في  
جزر القمر



العدد ١٧٧٧ الأحد ٦ ربيع الأول ١٤٢٨ هـ - ٢٥ مارس ٢٠٠٧ م - السنة ٢٨



من ملف  
حقوق  
الإنسان  
في مصر:  
حقوق  
أسرى  
١٩٦٧.٥٦

اعترافات الأسرى المصريين الناجين  
من المذابح الصهيونية



متى  
تنتهي  
حامات  
الدم  
والعنف  
في العراق ؟



الفضن..... رؤية سلفية



الصهيونية سرطان خطر على العالم  
لا علاج له إلا الاستئصال الكامل

إهداء ٢٠٠٧

مؤسسة دار البلاغ للصحافة و الطباعة و النشر  
دولة الكويت



II  
**PAUSE**

أكمل..



فلس

## إلى متى نلوم أمريكا ولا نلوم أنفسنا؟

الولايات المتحدة ديدنها وعقيدتها السياسية ومدار ضغوطها وتدخلها العسكري والسياسي والثقافي والاقتصادي وما تروجه من عوالة وإرهاب هو تحقيق مصالحها سواء في نهب الثروات خاصة النفط أو أمن طفلها المدلل الكيان الصهيوني ليعيث بالمنطقة كيف يشاء وتطبق من أجله المشروعات الشرق أوسطية لدمجها في المنطقة وهيمنتها عليها، فما من مغالطة أو مبالغة واختلاق ذرائع في ذلك الكيان إلا ووجدت صدها ودعماً لها بشكل مطلق في الإدارة الأمريكية ذاتها، وما سبقها من تسويق في الكونجرس الأمريكي ومراكز الأبحاث الأمريكية، ويعود ذلك إلى جهود اللوبي الصهيوني الامتداد الطبيعي للكيان الصهيوني نفسه، ومثال ذلك عدم وجود الشريك الفلسطيني، ووصم المقاومة ضد الاحتلال المعترف بها دولياً بأنها إرهاب، بل والانقلاب على المحاولات الضارية لنشر الديمقراطية بعد نجاح (حماس) في الانتخابات الديمقراطية النزيهة، واصطدام ذلك مع المصالح الصهيونية - الأمريكية.

فنحن نعلم أنه عقب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ذهب منظرو أمريكا ومسؤوليها إلى القول: إن القمع والقهر والديكتاتورية التي تمارسها الأنظمة العربية هي السبب الرئيسي للعنف والإرهاب الذي طال الغرب والعرب على السواء، وأنه لكي يتم القضاء على الإرهاب لا بد من إقناع أو حتى إجبار الأنظمة العربية للأخذ بالديمقراطية، ومنح شعوبها المزيد من حرية الرأي والتعبير حتى لا يتحول نفر منهم إلى إرهابيين، وخطب وبيانات بوش والمنظرين في عدة كتب ونشرات توضح ذلك، وسارع الكثير من النظم العربية لـ (تجميل) وجه هذا النظام أو ذاك بمبادرات إصلاحية.

ولكن انتكاس الديمقراطية وفشلها في العراق، وفوز حماس، وتيقن واشنطن أن الديمقراطية في أي انتخابات حرة ونزيهة ستأتي بحكومات إسلامية تختارها الشعوب طواعية جعلها تغض الطرف عن دعوى الديمقراطية، لأنها تصطدم مع مصالحها.

والسؤال الملح الآن أمام القمة العربية: إلى متى نعلق الضعف والتخاذل والأخطاء على الشماعة الأمريكية التي تدور حول مصالحها؟ ولا نلوم أنفسنا أولاً على ترك مصالحنا في مهب الريح، ونتخاذل ونقصر في حق أنفسنا وشعبنا؟

والى متى نترك مصائرنا ومصائر أجيالنا بيد غيرنا دون أن نحرك ساكناً، ليقول مرة أن الديمقراطية هي الحل، فنهرول نحوها، مع أن الحكم الرشيد والعدل والشورى ركنين في عقيدتنا الإسلامية، ثم إذا انتكس الطرح الديمقراطي كان انتكاسنا عنه، مما يؤكد عدم جديتنا في الإصلاح وهرونا من مسؤولية ما تعانيه شعوبنا من أمية وبطالة وفقير وغيرها من تحديات.

# في هذا العدد



## الصهيونية سرطان خطر على العالم لا علاج له إلا الاستئصال الكامل

يوماً بعد يوم، ويمتدّد الوسائل، وفي مختلف المناسبات يثيت الصهيونية - أكثر هاكثر - أنهم وباء خطر على الإنسانية كلها - وإن قدرنا في العالم العربي والإسلامي وقلبه فلسطين أن تكون في مواجهة هذا الخطر الجاهل - ولكنه خطر على البشرية ذلك أنه يفقد كل معنى إنساني وكل قيمة خلقية. وربما يستدق في ذلك إلى موروّثاته التوراتية والنصورية الدموية والانسانية.

## حكاية الواقعة

8

## وقفات

18

## متى تنتهي حماسات الدم والعنف في العراق؟

من الصعب تصور أن تكون (الفيدرالية) أي نظام الحكم الاتحادي غير المركزي، هي الحل الأمثل للآزمة السياسية الدامية في العراق.



أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار

للمصاحفة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

albalagh5@yahoo.com

هاتف: + (965) 4818820

فاكس: + (965) 4812735

ص.ب. 4558 الصفاة، 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة الجمهورية الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809



السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

نوفق على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com (E.MAIL)

البريد الإلكتروني: orders@saudi-distribution.com (E.MAIL)

الهاتف الجاني: (8002440076)

قطر مكتبة النخلة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR.ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة البريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٢٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٢٢٦)

## الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتيًّا للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتيًّا للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكيًّا للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الأسعار: الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات  
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس  
عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

# مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأوب الإسلامي العالمية

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- الأقلام الواعدة
- منبر الأدباء الإسلاميين
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



سجل المراسلة

قسمة اشتراك

● سنة واحد ١٠٠ ريال

الدولة،  
الهاتف،

الاسم،  
العنوان،  
الديانة،  
الرمز البريدي،

هناوة المراسلة.

الملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٢٤ - ص.ب. ٥٥٥٤٢ هاتف ٤٦٧٤٢٠٠ - ٤٦٧٤٢٠١ فاكس ٤٦٤٩٧٠٠  
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراجحي المصرفية للاستثمار).  
الرياض - فرع العليا ١٦٦ ورقم الحساب ٨٠٠٨٢٣ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع (قسمة الاشتراك).

www.adabislami.org

E-mail: info@Adabislami.org

٢١٧.٢١٣ الفاكس ٤٦٦١٢٧٧ هاتف ٤٦٦١٢٧٧ الفاكس ٢١٧.٢١٣



### المد الإيراني يتغفل في جزر القمر

لم يعد خافياً على المتابعين للشأن القمري ما تشهده جزر القمر الواقعة في المحيط الهندي عند مضيق موزمبيق من نشاطات إيرانية مختلفة، منذ انتخاب آية الله أحمد عبدالله سامبي رئيساً للجمهورية. وهو رجل أعمال درس اللغة العربية في مركز اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة لمدة سنتين، وبعد أن طوي قيده قبل إتمام المرحلة الإعدادية، ذهب إلى إيران وتعلم في الحوزات العلمية، وتخرج على يد المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي.



### قراءة وضعية وشريعة في المجتمع المدني بين الدولة والمجتمع

### ■ رسالة الجزائر ■

32

تعريف الدولة؛ هي المؤسسات والدوائر التي تدير السلطة، والسلطة هي أفصل مظهراتها ووجودها يفتارها المجتمع بانتخاب حر لمدة معينة ومحدودة.

### العالم في أسبوع

36

### سلاح الجو الألماني يرفض التوجه إلى أفغانستان طالبان تعلن إسقاط مروحية للناتو ومقتل طاقمها شرقي أفغانستان

أعلنت حركة طالبان الأفغانية عن نجاحها في إسقاط مروحية لقوات الاحتلال التابعة لحلف شمال الأطلسي «الناتو» في ولاية نورستان شرقي البلاد، ومقتل أفراد طاقمها.



## الفن..... رؤية سلفية

من يراجع أقوال وقضايا العلماء والشيوخ الأجلاء في المسائل الفنية يجد أنها من نوع «الكلام المساكات» بالتعبير السوداني، فهو كلام لكنه لا يقول شيئاً، على طريقة الفتوى الشهيرة في الفناء «حلاله حلال وحرامه حرام» التي تعرف الماء بعد الجهد بالماء.



من ملف حقوق الإنسان في مصر  
حقوق أسرى ١٩٦٧.٥٦

■ رسالة  
القاهرة

40

## اعترافات الأسرى المصريين الناجين من المذابح الصهيونية

أثار الفيلم الوثائقي الذي نشر في القناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي مؤخراً (شكيد شكيد)، والذي عكس طبيعة عمل وحدة شكيد أو الفرقة ١٠١ الإسرائيلية، واعتراف ١٤ عنصراً منها بقتل ٢٥٠ أسير مصري عزل بدم بارد في عام ١٩٦٧،



## صداع طفلك له أكثر من سبب

أثبتت الأبحاث الطبية أن هناك طفلاً من بين كل ١٠٠ طفل ترجع إصابته بالصداع لوجود أمراض خطيرة، أما غالبية الأطفال فيعانون من الصداع لأسباب أخرى.



# الصهيونية سرطان خطر على العالم

سلوك وعقائد صهيونية شاذة  
وحاقدة على الآخرين

هكذا تخدعهم معتقداتهم (الشوفينية  
الأتانية المنغلقة)، حتى الجنة في  
معتقدهم حكر على نفر محدود من بني  
إسرائيل ولا تتسع لهم جميعاً (فقط  
٧٠ ألفاً فقط) فضلاً عن أن تتسع  
لغيرهم من (الجويم) أو (الأميين)  
بالتعبير القرآني أي غير اليهود عموماً  
كما ترجم الحق في بيانه عنهم صادقاً  
«**ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في**

**الأميين سبيل**» آل عمران/ ٧٥

وأولئك الأميون هم الذين لا يحس  
اليهود بأي تأنيب ضمير مهما فعلوا بهم  
من إجرام كما ترى عياناً في فلسطين،  
وكما رأينا في لبنان، وكما سلف من  
تصرفات وما يجري حالياً وسيظل  
يحصل إلى أن تتعافى البشرية من هذا  
الوباء المزمع، وتقضي عليه قضاء  
مبيراً. وقد بشرت بذلك النصوص  
الصادقة وتبقى البشرية بعد ذلك  
أزماناً معافاة مرفهة آمنة من كل خطر  
وعداء وسوء وحقد لا يكدر صفوها فتن  
ولا دسائس ولا استغلال ولا مطامع،  
حيث يكون سبب ذلك كله وسبب كل شر  
وفتنة قد ذهب وانقطع إلى الأبد بغير  
رجعة! «ويسألونك: متى هو؟ قل: عسى  
أن يكون قريباً».

ولقد صرح بعض مجرمي الصهينة  
- عن الشعب الفلسطيني على الأقل: أو  
العرب - أنه ليس لهم حقوق إنسان!

يوماً بعد يوم، وبمختلف الوسائل، وفي جميع المناسبات يشبث  
الصهيانية - أكثر فاكثراً - أنهم وباء خطر على الإنسانية كلها - وإن  
قدرنا في العالم العربي والإسلامي وقلوب المسلمين أن تكون في  
مواجهة هذا الخطر الحاقد - ولكنه خطر على البشرية ذلك أنه  
يفتقد كل معنى إنساني وكل قيمة خلقية، وربما يستند في ذلك  
إلى موروثاته التوراتية والتلمودية الدموية واللاإنسانية،  
والنصوص شاهدة على ذلك بكل وضوح! أو ربما تصدر كثير من  
تصرفات ذلك العدو عن تلك الموروثات بشكل غير مباشر، حيث  
يتصرف كما تربى وتلقن من مقولات يتصور فيها أنه فوق البشر  
وهو في الحقيقة دونهم بل في الدرك الأسفل من السلم الإنساني.  
كما يتصور أن سائر البشر ليسوا أصلاً ولكنهم حيوانات  
تشكلت في قوالب بشرية لتخدم (الشعب المختار) وتؤسسه! ولذلك  
فجميع الخلق وما يملكون هم أصلاً ملك للشعب المختار وله الحق أن  
يفعل بهم ما يشاء ولا ذنب عليه ولا ملامة! (كما هي في مآثوراتهم  
ومسلماتهم وسلوكهم).



# لا علاج له إلا الاستئصال الكامل

● البروفيسور اليهودي الحنان باكير:  
نحن البقايا اللعينة لأوروبا، نحن المكان الذي  
يحيى فيه ويوجد الكابوس النازي

● المؤرخ اليهودي إيلان بابيه:  
إسرائيل تورطت في جرائم ضد البشرية عام ١٩٤٨،  
ووضعت الصهيونية خطة للتطهير العرقي في فلسطين

وأنهم ما خلقوا إلا للاستعباد! والحق أن هذه نظرتهم لكل البشرية كما هو ماثل في تراثهم ونصوصهم المقدسة! ولكنهم يأخذون الأمر بمراحل، ولذا فإن الشعب الفلسطيني، والمقاومة الفلسطينية هي خط الدفاع الأول عن جميع العالم. ورأس الحرية الموجهة لصدر الخطر والولاء الصهيوني المهدد للبشرية جمعاء. ولو قتل (العميان والخنازير كما يسمي اليهود الآخرين.. وخصوصاً النصارى والأوروبيين والأمريكان خاصة) الذين لو عقلوا لأسندوا المقاومة وساعدوها لتتوب عنهم في دفع الخطر عنهم وعن العالم، بدلا من أن يحاربوها وينعتوها بالإرهاب وغيره من الأوصاف البشعة التي توحى لهم وتأمروهم بها الصهيونية ولوبياتها المتحكمة فيهم وفي معظم مفاصل حياتهم.. إلخ!!

**الصهيانية ضلوا أدمغة (الرجيمين) الغربيين وخدروهم وضلهم**  
فلقد استطاع اليهود بتسللهم في جنح الظلام إلى مراكز التأثير والقرار من سياسة وإعلام ومال وغيره أن يغسلوا دماغ أكثر الغربيين وأن يقتنعوهم أن العرب والفلسطينيين خاصة هم الخطر وأن قتلهم وإبادتهم واجبة، فضلا عن أن تكون مباحة لا تستحق من الآخرين أي احتجاج أو رثاء أو إنكار!! كما نرى عيانا.. يقتل الصهيانية يوميا

مصري بعد استسلامهم في حرب ١٩٦٧، وكان قائداً لوحدة يهودية إرهابية (شكيد) - مما أحدث توتراً مؤقتاً بين مصر ودولة الصهاينة - كان دهاهم عن هذه الجريمة عنراً أقبح من كل ذنب، لم ينكروا واقعة قتل الأسرى بعد استسلامهم - وقتل الأسير - أيًا كان - محرم في كافة الشرائع السماوية والأرضية - بل إن المجرمين اعتذروا بأن الضحايا كانوا فلسطينيين، ولم يكونوا مصريين! انظر كيف أقنعوا العالم أن الدم الفلسطيني مباح! وأن قتل الفلسطيني لا غبار عليه ولا احتجاج عليه، ومع ذلك تقوم الدنيا ولا تقعد إذا قتل أو أسر صهيوني، وتتضاعف جهود الضالين والمضلين وأذنانهم لتجريد الفلسطينيين من سلاحهم وحرمانهم من شرف الدفاع عن أنفسهم ووطنهم والمطالبة بحقوقهم وديارهم وحررياتهم!

صدداً من الفلسطينيين ويمتقلون منهم من يشاؤون - حتى الوزراء والنواب والأطفال والنساء والشيوخ - وينكلون بهم ويدمرون ممتلكاتهم ويخربون مقدراتهم وبيوتهم ومزارعهم ومصانعهم وينهبون أرضهم ومياههم، ونادراً ما نسمع احتجاجاً من رعاة حقوق الإنسان! إلا صوتاً خافتاً هنا أو هناك! أو بعض أصحاب الضمائر الحية من الذين لم يخدروهم التضليل والتزوير الصهيوني فيقتضون محتجين معارضين ويشارك بعضهم الفلسطينيين في بعض تحركاتهم الاحتجاجية السلمية قد قتل اليهود بعضاً منهم بالفعل!

**اعتذار أقبح من كل ذنب! المغرورون فلسطينيون لا مصريين!!**  
ومن هذا المنطلق... حينما كشفت فتاة تلفزيونية يهودية قتل (الإرهابي بنيامين اليعازر) وزير في حكومة الإرهاب الحالية تنحو ٣٠٠ أسير

التلميذة (إيمان الهمص ذات الـ ١٢ ربيعاً) بمتحة (17 ألف دولار) ورفيقته إلى درجة ميحور، حيث إنه أفرغ مخزن سلاحه كله (20 طلقة في جيبه، الطفلة) بدون رحمة ولا إنسانية وبدون أن يعرف له جنس ولا للمحكمة العسكرية التي كافتها؛ ولا لقيادة وحدته الإرهابية التي رقت ولا للجيش الذي يدعون زوراً أخلاقية؛ ولا للدولة العنصرية الحاكمة التي تدعي الديمقراطية!!

إن سجل الصهاينة الإجرامي في هذا الباب لا يكاد يعيط به حصر بل إن الأدلة الدامغة تؤكد أنه سياسة صهيونية متبعة ومقررة من أعلى المستويات!

لقد تكرر قتل اليهود للأسرى المصريين وغيرهم مراراً وبثوثيات - كثير منها يهودية - من اعتراقاتهم وبحوث باحثهم أنفسهم وكتبهم وما تأكد - بوقائع كثيرة وملفات عديدة وأدلة وإبانات - لدى الدولة المصرية التي يبدو أنها لا تبالي كثيراً بمثل هذه الجرائم، فمعاهدات الذل عند أصحابها أغلقت من المواطن المقموع المسجون، بل إن الدولة المصرية نفسها أهملت حقوق الضحايا وعائلات الشهداء والجرحى والمعوقين والمصابين ولم تستمع لمطالباتهم ولم تطالب لهم بحقوقهم من العدو بل سارعت لعقد المعاهدات والاتفاقات معه وتقديم كافة التسهيلات لأنشطته المشبوهة والمعادية!! وطالما سكنت على إهاناته وتحدياته واستفزازاته وقته للمصريين وغيرهم!! بل هناك شكوك في تعاونها معه أحياناً ضد من لا يرغب بهم. كما حدث في قتل البطل سليمان خاطر في سجنه (للف) التحقيق والقضية وذهب دمه هدر!!

لقد كان الأولى بالحكومات المصرية بدلاً من أن يسجنوا الأحرار ويعذبونهم في مراكز الأمن والمباحث والمعتقلات، ويسيطرون لشرف مصر ولشرفهم هم

بإطلاق النار على الأسرى؛ ومن يتألم منهم يجهزون عليه حتى لم يبق من جميع (حمولة الشاحنة - وهم عشرات -) إلا ثلاثة جرحى، ربما ظن الحارمان أنهم مائة ٠٠٩. وكان الشاهد أحد الثلاثة ولم يكن اليهود يستنفون الجرحى بل كانوا كثيراً ما يجهزون عليهم كما فعلوا مئات بل آلاف المرات مع كثير من الفلسطينيين مقاومين أو غير مقاومين؛ ومن أغرب الحوادث والأدلة ما حصل يوم السبت ٢٠٠٧/٢/١٠ حيث ذكرت الأنباء أن الجند الصهاينة انهلوا على أحد الفلسطينيين ضريباً حتى الموت!

وقد سبق لدولة الصهاينة أن كافت الضابط القتال الذي قتل الطفلة

● **مقتل ٣٠٠ أسير مصري**  
**أحدث توتراً مؤقتاً بين مصر، ودولة الصهاينة التي لم تنكر الواقعة وإنما بررت الواقعة بأن القتلى فلسطينيون**

ومع أن هذا الاعتذار الصهيوني القبيح يكشف عن الطبيعة القبيحة الفاجرة والحاكمة والمراوغة التضليلية التي يسم بها العدو، ولكنها ثبت كذبا أيضاً، فقد رأى الملايين وسمعوا على شاشات التلفزة شهادات بعض الأسرى المصريين الفناجين من الموت ممن بقي منهم على قيد الحياة، حيث تضافرت شهاداتهم بالبراهين الدامغة والأدلة الوثيقة والوقائع المحددة أن الصهاينة قد قتلوا الكثير من الأسرى بعد استسلامهم وتجريدتهم حتى من ملابسهم أحياناً، فضلاً عن تجريدهم من سلاحهم وكيف قتل كثير منهم جوعاً وعطشاً وخنقاً في الحياويات تماماً كما حصل في أفغانستان بإشراف ورضى أمريكي حيث قتل مئات الأسرى خنقاً داخل حاويات مضمّنة (مغلقة كلياً بدون أي نفض أو فتحة للهواء)!!

لقد ذكر أحد الفناجين أن اليهود ملأوا شاحنة بالأسرى أحياء وأن جنديين شابيين يمنيين يهوديين كانا حارسين على الشاحنة أخذاً يتسللان



أول جندي من الجيوش العربية أرض فلسطين كان أكثر من نصف سكانها الفلسطينيين بين نازح ولاجئ معتبراً ذلك دليلاً يؤكد أن الخطة كانت مبرمجة وتم تسميتها، وأن الحرب كانت نتيجة للتطهير لا العكس».

وأشار البروفيسور المؤرخ اليهودي إلى رسالة بث بها (أول رئيس وزراء إسرائيل دافيد بن جوريون) لابنه عام ١٩٣٧، أكد فيها رؤيته بضرورة طرد العرب من فلسطين عنوة عنديما تحين الفرصة المناسبة كالحرب مثلاً!

وأشار البروفيسور إيلان إلى أن (خطة «د» للتطهير العرقي) عكف على بلورتها بن غوريون و١١ اهتاداً صهيونياً هي العناش من آذار (مارس) سنة ١٩٤٨؛ حيث تم توزيع فلسطين إلى مناطق جغرافية، وأوكل إلى قادة التشكيلات العسكرية الصهيونية (المصابات) تنفيذ عمليات التطهير ضد الفلسطينيين في تلك المناطق!

وأكد (البروفيسور بابيه) أن الحرب عام ٤٨ استخديمتها الصهيونية وسيلة لتطبيق خطة التطهير العرقي؛ بخلاف أبحاث المؤرخين الإسرائيليين الجدد، الذين اعتبروا أن التطهير كان نتيجة للحرب.

وأشار المؤرخ (بابيه) إلى بعض الخطط التي طبقته المصابات الصهيونية، حيث كانت تقوم بقصف القرى الفلسطينية بالمدايع، وإذا لم يرحل أهاليها نتيجة ذلك يقوم أفراد المصابات باقتحام القرى وجمع الشبان وإعدامهم رمياً بالرصاص... أو إقامة مذابح رهيبة كما حصل في دير ياسين وسلمة وأبو شوشة والعباسية وغيرها من عشرات القرى الفلسطينية في مناطق عدة مختلفة، ومن خلال تلك الخطط استطاعت المصابات زرع الرعب والخوف في قلوب سكان قرى أخرى والتي قام قسم كبير من سكانها بالهرب والمفادرة خوفاً على حياتهم



## ● قتل الأسرى؛ وإبادة الجنس وسائر الجرائم ضد الإنسانية.. سياسة وممارسة صهيونية منهجية دائمة وثابتة

داخلية من أرشيف الحركة الصهيونية تفتح للمرة الأولى، فقد وضعت الصهيونية خطة مكتوبة (للتطهير العرقي في فلسطين)؛ قبل النكبة بسنوات، وتم تطويرها مع الوقت إلى أن تبلورت نهائياً فيما يعرف (بالخطة «د»)، وهي تجسد قرار الصهيونية بإقامة دولة يهودية بقوة السلاح وتطهير فلسطين من سكانها الأصليين، لافتاً إلى أن الصهيونية - ورغم كل مساعيها الحثيثة والكبيرة ومع دعم الانتداب البريطاني لها - لم تتمكن إلا من حيازة (٨, ٥٪) فقط من الأراضي الفلسطينية!

وحول مزاعم الصهيونية بأن حرب العام ٤٨ كانت بسبب مهاجمة الجيوش العربية لما سمي (بإسرائيل)، قال البروفيسور إيلان «عندما دامت قدم

وشرف عائلاتهم ووطنهم أن يواجهوا اليهود ويثبتوا في مواجهتهم لهم أنهم رجال وشجعان لا جبنا»!

باحثون يهود عقلاء يعترفون بالحقائق وينصحون بحلول قد تكون معقولة ليس قتل الأسرى صبراً وغدراً - خلافاً لكل قيمة أو خلق - هو قتل دين الصهيونية الحاكمة..

وهو ما اعترف به كثير من الباحثين والمحققين اليهود وعديد من المراجع المبيرة، ولكنها - أي الصهيونية ومؤسساتها الإرهابية - مارست جرائم التطهير العرقي وجرائم الإبادة الجماعية وسائر الجرائم ضد الإنسانية كما ثبت في الوثائق والوقائع التاريخية وكشف عنها أشخاص وأساتذة وعلماء وباحثون منهم أنفسهم لا من أعدائهم، (ومن فمك أدبلك) كما يقولون!

المؤرخ اليهودي المشهور (البروفيسور إيلان بابيه) المحاضر في جامعة حيفا المبرانية، أكد في محاضرة له في ندوة بمدينة الناصرة أن (إسرائيل) تورطت في جرائم ضد البشرية عام ١٩٤٨، وذلك استناداً إلى وثائق ومراسلات



اليهودي (الحنان ياكيرا) صاحب كتاب (ما بعد الصهيونية - مات بعد الكارثة) موضوعاً يناقش ويحل فيه مقالاً للعالمين اليهوديين (أوزولاي، والبرفسور في جامعة تل أبيب عادي أوفير صاحب الكتاب المتميز (لسان السوء).

يقول (ياكيرا): لا يطمح البروفيسور (عادي أوفير) إلى تغيير نظام الحكم الإسرائيلي بل إلى إلغاء دولة إسرائيل، وهكذا في مقالة (أوفير وأوزولاي) «مائة سنة على المؤتمر الصهيوني الأول - حساب».. تقترح «دولة أخرى» وليس «تفجير نظام حكم دولة إسرائيل» «ستمتد هذه الدولة» بين الأردن والبحر؛ لن تكون دولة قومية لا للشعب اليهودي ولا للشعب الفلسطيني وسيمش فيها جنباً إلى جنب الفلسطينيون المسلمون والفلسطينيون المسيحيون واليهود من كل نوع؛ ولكن ستكون فيها بالضرورة أكثرية عربية؛ لأنه سيتحقق فيها عودة اللاجئين الفلسطينيين.

في «الرؤيا المستقبلية للعرب الفلسطينيين في إسرائيل» - على سبيل المثال - يقترح أن تكف إسرائيل (في

## ● المقاومة الفلسطينية طليعة متقدمة توقف تمديد الخطر الصهيوني على العالم، وعلى العالم أن يعينها ولا يحاربها

فقط.

وشدد البروفيسور إيلان على أن الطريق الممكنة والوحيدة لإنهاء النزاع يكمن في إقامة دولة ذات ديمقراطية حقيقية وثائية القومية على أراضي فلسطين التاريخية، والسماح لمن يريد من اللاجئين العودة إلى ديارهم وأرضهم (١٩٤٨)، مشيراً مؤكداً أن (إسرائيل) لم ولن تكون يوماً دولة ديمقراطية!! وليس (البروفيسور إيلان) وحده الذي يرى تلك (الرؤيا) ولاينفرد بالتبشير بها وحده؛ أو بما يشبهها، ولكن كثيراً من مفكري اليهود وعقلائهم وعلمائهم يرون رؤى مشابهة.

في جريدة معاريف العبرية في أوائل مارس - الأسبوع الأول منه - كتب

وحرصاً على إغراضهم؛ ونوه البروفيسور أن قادة الحركة الصهيونية أصدروا تعليمات بإطلاق النار على كل فلسطيني يبلغ من العمر عشر سنوات فما فوق!! وأشار إلى أن الصهيونية خططت لتطبيق برنامجها في غضون ستة شهور؛ لكنها تمكنت من ذلك في كثير من الأحيان بأقل من ذلك بكثير؛ منها إلى أنها (دمرت ٥٣٠ قرية) و(أفرضت ١١ مدينة من سكانها).

ومع ذلك تنمق بعض الأوباق الصهيونية الكاذبة أن الدول العربية وبعض الهيئات هي التي دعت ودفعت الفلسطينيين للهجرة!!

### الحل الطبيعي وسبب تعويقته

ويضيف الدكتور المؤرخ (بار إيلان): إن الدولة الصهيونية (إسرائيل) لا تزال تتعمت وتتكبر وتتنكر حتى اليوم (لجريماتها بالتطهير العرقي وطرد الفلسطينيين من ديارهم، مما يحول دون وصول الشعبين لأية تسوية، موضعاً أن مثل هذه التسوية لا تتجزأ حتى بالانسحاب من الأراضي المحتلة ١٩٦٧

الحكم الأخرى - على منحنى يوجب النظام النازي هي أسفله، وأن (إسرائيل) قد تبعد الفلسطينيين إبادة منهجية ينتقنها، وأنه قد نشأت في المناطق التي احتلتها (إسرائيل) في العام ١٩٦٧ «صورة خاصة» لنظام قمع وفصل قومي» مما يفتح الهاوية تحت منحنى في أقصاء إيماد (طرد أو إبادة) منهجي مراقب لجماعات من السكان لا داعي لهم (أي الفلسطينيين) في الأساس؛

ويصف (أوفير - الناصح الجاد) نفسه وفكره أنه (العائق الأخير)، الذي إذا أزيل فسبوي المجتمع الإسرائيلي مباشرة (في هم الإبادة) وفي هذه المرة (كجلادين لا كضحايا).

إن موقف (أوفير) من الكارثة (الهولوكوست) يستخدم كجزء من خطته لإلغاء (دولة إسرائيل) لقد قال بأكبر: «إنه توجد في البلاد (ثقافة منحطة) ويستغرب امتعاض أوفير من ذلك التعبير ويورد بعض أقواله (ريسلنج) مستكبرا وصفه اليهود (الإسرائيليين بأنهم بقايا ليعنين):

«نحن البقايا للسبنة لأوروبا، نحن الذين لم نتجج أوروبا هي القضاء عليهم؛ نحن المكان الذي فيه يحيا ويوجد (الكابوس النازي) معمولا في أذهان الناس الناجين وأذهان أولئك الذين تربوا في ظلمهم؛ والأخريين الذين سلموا بتقديس الكارثة وجعلوا (أوشفيتس مكان المحرقة) في مكان الله الخالي (عندهم)!! نحن آخر مكان في أوروبا ما زال فيه يهود النازي؛ لأن الدولة جعلت خراب يهود أوروبا ملكا قوميا؛ وتعرضا لليهود.. نحن موقع تجريب للمبدأ الكوني الوحيد الذي لم تعرف أوروبا كيف تضع له حدودا - عموم الشر.. يستطيع كل إنسان أن يجد نفسه مشاركا في ذلك التآليف الفظيع بين كرامة الأجانب والاضطهاد والإذلال والتمييز المنصري ومخيمات الإغلاق والتطهير العرقي للأحياء والمدن قد يحدث هذا لكل واحد جنتي لأولئك

الحقيقية لا يكثر بوجود شعب يهودي لكنه يسلبه الحق في تقرير المصير. إنه يرفض في بادئ الرأي الدولة القومية عامة لكنه لا يرفض نضال الشعب الفلسطيني من أجل الاستقلال؛ في الواقع يطلب إلى الشعب اليهودي فقط أن يتخلى عن استقلاله القومي.

يقول (أوفير) من جملة ما يقول في كتابه «لسان السوء»: «إن (إسرائيل) هي مثال تخطيطي للمنعدر الذي يفضي إلى الكارثة النهائية: نهاية العالم؛ النهاية السياسية والاجتماعية والنهائية الإنسانية. إن (الثقافة الإسرائيلية) مثقلة (بالكابوس النازي) معمولا في أذهان الناجين وفي أذهان الآخرين الذين أغرقهم الكلام عن (قدس الخراب) وجعل (أوشفيتس مسرح الهولوكوست) في مكان الله».

يزعم (أوفير) أن (دولة إسرائيل) موجودة - مثل الكثير من ظواهر نظام

حلولود ١٩٦٧) عن كونها دولة يهودية؛ لكنهم لا ينبغي بصراحة إلى إلغاء إسرائيل؛ (أوفير وأوزلاني) يمشيان خلوة أخرى، إنهما يطيلان إقامة دولة واحدة لا اثنتين من البحر إلى النهر؛ تكون فيها أقلية عربية.. ويتعلق (هرزلي) بعلما بأن الطريق من شارع الشهداء في الخليل ومن جبل أوفير في القدس.. حتى الدولة الجديدة التي ستقوم في فلسطين (أرض إسرائيل) ليس أطول من الطريق التي قطعت من قاعة القمار من محل عقد المؤتمر الصهيوني في بلال في ١٨٩٧ إلى المتحف القديم في تل أبيب في ١٩٤٨.

إذا تحققت رؤياهما هبهمى اسم إسرائيل من الخرافات ولن يكون بعد اسما لكيان سياسي؛

لا يوصينا (أوفير) فقط بنظام سياسي أنجح ستخفي فيه أو فنى (دولة إسرائيل) بل إنه يعتقد أنها يجب أن تختفي من ناحية أخلاقية؛ لا حق لها في أن لا تختفي؛ إنه يبارز ببساطة الدولة القومية؛ في أنه



● إذا أصرت الصهيونية على عمى غرورها ستجلب على اليهود (هولوكوست الجلادين) لا الضحايا؛ وعقلاؤهم يحذرونهم ويحاولون إيقافهم من سكرة الغرور؛

## سمو الأمير يكرم متفوقين في الجامعة د. الطيب الجاني: زهدنا فيهم، نريد أن نعلم كل أسباب التقدم والرفق لهؤلاء الأبناء



سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد يكرم أحد المتفوقين



سمو الأمير ولي العهد أثناء حفل التكريم

سموكم وفي ركب العمل الوطني الذي تقودون يا صاحب السمو مسيرته المباركة بحمكتكم المهدودة وريابتكم الأبوية الكريمة، وهو ناكسيد للنهج الوطني الأصليل لإسلافكم الكرام، الذي توارثتموه جيلاً بعد جيل، وأتى أكله بفضل الله، ورضاء وأزهاراً وتقدماً في شتى المجالات ومختلف الميادين».

وتابع: «إننا يا صاحب السمو نستمد العزم من صادق عزمكم ونستلهم من توجيهات سموكم السديدة ما نهدي به في دروب العمل الوطني وما نسترشد به للوفاء بمطالب الارتقاء والتطوير في مختلف المجالات».

فرص التزود من منابع العلم الصافية في صروح المعرفة الشامخة، بجامعة الكويت، وفرتم لهم ما يرضى مواهبهم، وينمي قدراتهم، ويلبي طموحاتهم، ويحتضن ملكاتهم، ويمدهم أفضل إعداد ليكونوا على قدر المسؤولية الوطنية التي تنتظرهم في شتى ميادين الحياة ومختلف مجالات العمل جنداً لهذا الوطن وبناء لمجده وسياباً آمناً لحماه».

وأضاف الطيباني: إن «حرصكم الكريم يا صاحب السمو، على التفضل على أبنائكم في الجامعة برعاية حفلهم السنوي له دلالة العميقة على ما يمثله التعليم من منزلة رفيعة في أولويات

كرد صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ١٦٩ متفوقاً ومتفوفة من خريجي الجامعة في احتفالية رائعة.

وقال وزير التربية وزير التعليم العالي في كلمة خلال الاحتفال، إنه ليوم مبارك من أيام الوطن الذي تتفضلون فيه يا صاحب السمو بتشريفكم حفل أبنائكم المتفوقين من خريجي جامعة الكويت، هؤلاء الأبناء الذين أثمرتهم الرعاية الكريمة، التي أحاطت بها، يا صاحب السمو، التعليم في وطننا العزيز، وهياتم له كل أسباب التقدم والارتقاء، وأتحتم لهؤلاء الأبناء

## الصندوق الكويتي يوقع مع ملاوي اتفاقية قرض بقيمة أربعة ملايين دينار

وبهذا القرض يكون الصندوق قدم إلى ملاوي خمسة قروض تبلغ قيمتها الإجمالية ١٨٦٢ مليون دينار كويتي (ما يعادل حوالي ٦٤ مليون دولار) لتمويل مشروعات في قطاعي الطرق والاتصالات، إضافة إلى عمولتين قويتين بقيمة إجمالية قدرها ١٨١ ألف دينار كويتي (ما يعادل حوالي ٦١٧٩ ألف دولار)، لتمويل دراسات فنية واقتصادية في قطاعي التوطن والطرق.

وأضاف الصندوق: إن الأعمال المدنية اللازمة للمشروع تشتمل على تشييد الطريق المشار إليه، بما في ذلك الأعمال الترابية وتقنيات طبقات الرصف وتشبيد عمارات تصريف المياه وتشبيد الجسور وأعمال الحماية من نحر السيول ومواقف الحافلات والطرق الجانبية وإزاحة الخدمات ومستلزمات السلامة المرورية.

وقال الصندوق في بيان صحافي: إن المشروع يهدف إلى رفع مستوى الطريق المحسوي الحالي، والذي يربط مناطق ثولو بانغولا إلى طريق مسفلت ويطول إجمالي يبلغ حوالي ٩١ كيلومتر، بما يؤمن المزيد من تكامل شبكة الطرق ويعزز من إمكانية التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مناطق المشروع.

وقع الصندوق الكويتي للتعمية الاقتصادية العربية وملاوي اتفاقية قرض بقيمة أربعة ملايين دينار كويتي (ما يعادل ١٢,٦ مليون دولار) للإسهام في تمويل مشروع طريق ثولو - بانغولا. ويملك ملاوي في التوقيع الذي تم في عاصمتها ليلنغوي وزير المالية غودال غوندوي، فيما مثل الصندوق نائب مديره العام هاشم الغنيان.

## من هنا وهناك

● قال رئيس عمليات بيت التمويل الكويتي في ماليزيا (سلمان يونس): إن المصرف يتطلع لشراء بنك في إندونيسيا في إطار الاستعداد لرسم استراتيجيته في آسيا. وقال يونس: «إننا نتطلع إلى إندونيسيا وقد بحثنا فيها الفرص، ونجدها مع البنك المركزي مثالية، ولم نكر أي تفاصيل أخرى، ولكن قال إن بيت التمويل الكويتي الذي فتح مقره الآسيوي في ماليزيا في أوائل عام ٢٠٠٦، سيكشف خطته الإقليمية خلال شهرين.

● بلغت إيرادات بيت التمويل عام ٢٠٠٦ ٢٢٥٧٠٢١٢ ديناراً بزيادة عن عام ٢٠٠٥ بنسبة ٢٧٪، وقدرها ٢٧٨٠٠٠٠٠ ديناراً بزيادة عن عام ٢٠٠٥ بنسبة ٢٧٪، كما بلغ إجمالي إيرادات الزكاة مليوناً و٥٥ ألف دينار بزيادة عن عام ٢٠٠٥ بنسبة ٢٧٪، كما بلغ إجمالي الإنفاق ٢٢٨٢٤٩٢٥ ديناراً، منه ٢٧٢ ألف دينار محلي يبلغ ٢٢٨٢٢٢٢٢ ديناراً و٢٧٢ ألف دينار خارجي يبلغ ٩٨١٧٧٢٢، وهي مبالغ مشروعة من الملتزمين إقامة مشاريع في الخارج، وقد بلغ عدد الأسر المستفيدة من مساعدات البيت داخل الكويت خلال العام الماضي ٢٧٧٩٥ أسرة بلت المساعدات المقدمة لها ٧١٥٥٢ ديناراً.

● أصدر وزير الصحة الشيخ أحمد المبدالله قراراً يقضي بإنشاء قسم اقتصاديات الصحة في إدارة التطعيم والمتابعة، ويقصص بتوفير قاعدة البيانات والمعلومات ذات العلاقة باقتصاديات الصحة والعمل على استمرارية تحديثها وتطويرها طبقاً لاحتياجات الفعلية، إلى جانب استخدام نظام آلي لتخزين واسترجاع وتحديث وتطوير البيانات والمعلومات ذات العلاقة باقتصاديات الصحة وتطويرها في إطار قاعدة البيانات التطعيمية بالإدارة. وتطيل البيانات الكاثية لمرافق عمل الوزارة وإجراء الدراسات والبحوث الاقتصادية في مجال الصحة واستغلال النتائج بشأنها، ما يسهم في صياغة السياسات وتحديد أولويات العمل بالوزارة.

● أرسلت جمعية الهلال الأحمر كميات كبيرة من الأدوية والخيام «جوا» بصفة عاجلة إلى جمهورية الصومال وذلك لتقديم إمدادات سمو أمير البلاد الإنسانية لمساعدة الشعب الصومالي للظروف الصعبة التي يعيشها بسبب الحروب والجفاف الذي يعصف بهذا البلد، وتحثي الشفقت على ٢٣٠٠ طناً من المساعدات الإنسانية الضرورية.

## جلوبل تدشن صندوق جلوبل الخليجي الإسلامي برأسمال متغير من ٥٠ إلى ٢٠٠ مليون دولار



بدر السميط

على ٢٥٠ صندوقاً استثمارياً، إسلامياً يبلغ مجموع أصولها المدارة ما يقارب ٢٠٠ مليار دولار أميركي، وإضافة إلى ذلك، هناك ٢٠٠ مؤسسة إسلامية تدير أموالاً تقدر بـ ٢٥٠ مليار دولار.

ويبين السميط أن اختيار الصندوق ليشمل دول مجلس التعاون الخليجي ينبع من الإيمان بأن دول مجلس التعاون، هي مثال للأسواق الناشئة التي تتطور عليها إمكانات هائلة للنمو، موضحاً أن الناتج المحلي الإجمالي لدول مجلس التعاون الخليجي مجتمعة بلغت ٦٠٨,٩ مليار دولار لعام ٢٠٠٥، بالإضافة إلى معدلات نمو مرتفعة لعام ٢٠٠٦.

دشنت شركة بيت الاستثمار العالمي وجلوبل، صندوقها الاستثماري، الذي يحمل اسم «صندوق جلوبل الخليجي الإسلامي» وهو ذو رأسمال متغير من ٥٠ إلى ٢٠٠ مليون دولار، حيث ستركز معظم نشاط الصندوق في أسهم الشركات المحلية والخليجية التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية للفرد.

وقال نائب الرئيس التنفيذي في جلوبل، بدر عبدالله السميط: «إن الهدف الاستثماري من الصندوق، هو تعظيم العوائد من خلال الاستثمار في أسهم الشركات الخليجية المتوافقة مع الشريعة؛ لاهتيا إلى أنه وجلوبل، اخترت شركة الرؤية مستشاراً إسلامياً للصندوق لفحص ومراجعة المعاملات والأنشطة لضمان التقيد بأحكام الشريعة.

وذكر أن قطاع الاستثمار الإسلامي سجل معدلات نمو تزيد على ١٥ في المئة سنوياً خلال السنوات الماضية، مع توقعات باستمرار معدلات النمو المرتفعة في السنوات المقبلة، مشيراً إلى أنه طبقاً لتقديرات «موديز»، يوجد حالياً ما يزيد

## الكويت ترفض الصمت الدولي على الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين

قالت الكويت: إن إسرائيل (سلطة الاحتلال) تتحمل مسؤولية ما لت إليه الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة من حصار وممارسات تعسفية وانتهاكات لا إنسانية تجاه المدنيين الفلسطينيين.

جاء ذلك، في تصريح للسكرتير الأول في بطة دولة الكويت بجنيف صافي معرهي أشاد فيه بتقرير المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ جون دوجارد الذي قدمه إلى مجلس حقوق الإنسان وطرق فيه إلى الانتهاكات الجسيمة التي تتعرض لها إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني.

وأعرب معرهي عن أسف الكويت لعدم تمكن فريق قصي الحقائق من القيام بولايته والذي أنشئ عملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان، وذلك لتفت سلطة الاحتلال كماداتها في قبول قرارات الشرعية الدولية.

وقال: إن المجلس والمجتمع الدولي مطالبان ببحث سلطة الاحتلال بالامتثال لالتزاماتها، بموجب القانون الدولي والتعاون الجاد والكامل مع كل الهيئات الأمم المتحدة وتفيد جميع قرارات الشرعية الدولية وخاصة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة التي تؤدي إلى تحسين وضع الشعب الفلسطيني ووضع حد لعمالاته الإنسانية وتوفر الحماية له واستعادته لكل حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة على ترابيه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

وأضاف معرهي: إن ما يشجع سلطة الاحتلال على الاستمرار في خرق مبادئ الشريعة الدولية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة وقراراتها والاستخفاف بإرادة المجتمع الدولي، هو صمت المجلس والمفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان اللذين ينبغي أن يكونا صوت الحق.

## افتتاح ٣٢ كلية علمية تطبيقية جديدة تشمل ٥٣ محافظة

# السعودية تعلن عن إنشاء مصفاة لتكرير البترول ومجمع صناعي بمبلغ ١٢ مليار دولار



د. عبدالله بن عبدالرحمن عثمان



الأمير سعود بن عبدالله

أعلنت السعودية عن إنشاء مصفاة لتكرير البترول ومجمع صناعي عملاق في مدينتي الجبيل وينبع شرقي السعودية بميزانية قيمتها ٤٥ مليار ريال (١٢ مليار دولار أمريكي).

وقال رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع الأمير سعود بن عبدالله بن ثيآن: إنه تم تسليم موقعين استثماريين في الجبيل (الجبيل ٢) وموقع ثالث في ينبع (ينبع ٢) لإقامة ثلاثة مشاريع استثمارية ضخمة وأوضح أن المشروع الأول في (الجبيل ٢) هو مصفاة لتكرير البترول مشترك بين شركتي (أرامكو) السعودية و(توتال) الفرنسية بمساحة تقدر بنحو خمسة ملايين متر مربع، ويبلغ حجم استثماراته ٢٤ مليار ريال (٦,٤ مليار دولار) وطاقته الانتاجية ٤٠٠ ألف برميل يومياً، إلى جانب منتجات التكرير مواد بتروكيماوية أساسية.

وأضاف: إن المشروع الذي سيوفر حوالي ألف فرصة عمل يأتي في إطار سلسلة مشاريع المصافي التي تنفذها شركة أرامكو السعودية داخل السعودية وخارجها بالشراكة مع عدد من الشركات العالمية الرائدة في هذا المجال وفق أسس علمية مدروسة للبية الطلب العالي المتزايد على المواد البترولية الكبريتوكبريت الأثقل من البترول (الجبيل ٢) بتكلفة ٢,٢ مليون متر مربع (سبيك) للأوليفينات، التي تعد من أهم المضروعات البتروكيماوية يستثمرات قدرها ٢٠ مليار ريال (٥,٣٣ مليار دولار).

وقال: إن المشروع الجديد سينتج ٢٠ مادة بتروكيماوية من بينها مواد تنتج لأول مرة في السعودية مثل بولي فينيل الكلور وبولي فينيل بوتيرال وميثيل

وإلى نهاية الفصل الدراسي الأول لعام الجامعي ١٤٢٨/١٤٢٧ هـ أثمرت عن إنشاء (١١) جامعة حكومية جميع كلياتها علمية تطبيقية، وذلك أصبح عدد الجامعات (١٩) جامعة. كما تم افتتاح كليات جامعية غطت أكثر من (٤١) محافظة تدرس بها قرابة (٤٠٠) ألف طالب وطالبة.

وقال الدكتور عثمان بأن الوزارة لم تغفل جانب الموازنة بين التخصصات الدراسية وحاجات سوق العمل، فجميع الكليات الجديدة التي وافق مجلس التعليم العالي على إنشائها خلال الفترة من عام ١٤٢٤ هـ إلى عام ١٤٢٧ هـ وعددها (١١٠) كليات هي في تخصصات الطب، وطب الأسنان، والصيدة، والعلوم الصحية التطبيقية، والتمريض، والهندسة، والحاسب الآلي، والعلوم الطبيعية، والعلوم الإدارية، مشيراً إلى أن أكثر من ٨١٪ من الطلاب والطالبات، الذين قبلوا في الجامعات للفصل الأول من العام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٧ هـ هم في تخصصات مرتبطة بصورة مباشرة بسوق العمل.

ميت أكريلات، بالإضافة إلى ألياف الكريون حيث ستبلغ الطاقة الإنتاجية للمشروع ٢,٤ مليون طن سنوياً.

وكشف أن المشروع الثالث سيقام في مدينة ينبع الصناعية في (ينبع ٢) حيث تم تخصيص موقع صناعي لمشروع أسس للبتر وكيماويات بمساحة قدرها ٢٠٠ ألف متر مربع واستثمار يبلغ ١,٣٥ مليار ريال (٣٦٠ مليون دولار) لإنتاج مسود البتروكيماويات.

من جانب آخر: أوضح وكيل وزارة التعليم العالي للشؤون التعليمية الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن عثمان، بأن الوزارة ستقوم خلال الثلاث الأشهر القادمة بافتتاح (٣٢) كلية علمية تطبيقية جديدة، مضيفاً بأنه تم دراستها من لجنة مشكلة من أعضاء مجلس التعليم العالي، وهذه الكليات موزعة على (٧) مناطق و(١٥) محافظة ليرتفع بذلك عدد المحافظات التي شملها التعليم الجامعي إلى (٥٣) محافظة.

وقال الدكتور عثمان بأن الوزارة وضعت خطة عاجلة بدءاً من عام ١٤٢٤ هـ



## من هنا وهناك

● افتتحت البحرين أول سفارة لها في العاصمة الهندية نيودلهي بحضور الشيخ «سلمان بن حمد آل خليفة» - ولي العهد البحريني - وعدد آخر من كبار المسؤولين البحرينيين والهنود. وكان الشيخ سلمان أعرب خلال كلمة ألقاها أمام المجلس الهندي للعلاقات الدولية في وقت سابق، عن ترحيب بلاده برجال الأعمال والمستثمرين الهنود.

● حصلت إمارة عجمان على موافقة مبدئية من البنك المركزي لإقامة مصرف إسلامي برأسمال يصل إلى ملياري درهم «٥٥٥ مليون دولار»، وستقدم حكومة عجمان ٢٥ في المئة على الأقل من رأسمال بنك عجمان الإسلامي. ويأتي رأس المال سيأتي من مواطني عجمان.

● أوضح المتحدث الرسمي لوزارة الصحة السعودية الدكتور «خالد مرغلاي»، أن منطقة المدينة المنورة مقبلة على عدد من المشاريع الإنشائية والتطويرية تتضمن إنشاء (١٣) مستشفى في المنطقة بتكلفة إجمالية تصل إلى (١٧٧، ١) مليار ريال تم استلام ستة مستشفيات منها.

## دول التعاون توقع اتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي خلال شهرين

أعلن مدير العلاقات الاقتصادية بوزارة المالية في البحرين (محمد طالب) أن دول مجلس التعاون الخليجي، ستوقع اتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي خلال شهر أبريل و شهر مايو المقبلين في العاصمة السعودية الرياض.

وأوضح طالب خلال جلسة مجلس النواب البحريني أن عمر التفاوض مع الاتحاد الأوروبي بدأ منذ ١٨ عاماً وتم استئنافه منذ ٦ سنوات فقط. وتشير إحصاءات صندوق النقد الدولي إلى أن مستوردات الاتحاد الأوروبي من دول المجلس بلغت ٤٤,٧ مليار دولار عام ٢٠٠٥ مقابل صادراته إلى دول المجلس بقيمة ٦٦,٦ مليار دولار. وكان تقرير منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية - والتي تتخذ من قطر مقراً لها - قدر العلاقات التجارية الدولية لدول المجلس حجم الاستثمارات الأوروبية المباشرة في

دول التعاون عام ٢٠٠٣ ب ٠,٦ مليارات يورو فقط، منخفضة من ١,٨ مليار يورو في العام ٢٠٠١، علماً بأن نسبة رأس المال الأوروبي المستثمر في دول الخليج يبلغ ٠,٩ في المئة فقط من إجمالي الاستثمارات الأوروبية الخارجية في العام ٢٠٠٣. ويبن التقرير تأثر قيم الصادرات الخليجية بالصادرات النفطية والغاز، حيث تشكل ٧٥ في المئة من إجمالي صادراتها في العام ٢٠٠٤. فقد انكسرت التطورات في أسواق النفط العالمية وارتقاع أسعاره خلال عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ على هذه القسيم، مما أدى إلى تحسّن الميزان التجاري لصالح دول المجلس مع كافة المجموعات، باستثناء دول الاتحاد الأوروبي، التي حققت مع دول المجلس فائضاً لصالحها تجاوز ٢٢ مليار دولار في العام ٢٠٠٤.

## الإمارات تدعو إيران لاحترام المطالب الدولية وتطالب بنزع سلاح المليشيات في العراق

دعا وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان إيران إلى احترام المطالب الدولية حول برنامجها النووي، تجنباً لمزيد من التوتر في المنطقة. ودعا الشيخ عبدالله «الجانب الإيراني للقبول بالمطالب الدولية وتطبيق القرار ١٧٣٧ لتجنب مزيد من التوتر في المنطقة». كما دعا الوزير الإماراتي الأطراف في الشرق الأوسط إلى العمل بجديّة للتوصل إلى استناد إلى مبادرة السلام العربية في بيروت عام ٢٠٠٢. وشدد الشيخ عبدالله بالنسبة للوضع في العراق، على ضرورة إنتاج الخطة الأمنية، وأن تتزامن مع حوار وطني شامل وجاد. كذلك جدد الدعوة، التي أطلقتها القمة الخليجية الأخيرة في الرياض إلى «نزع سلاح جميع المليشيات (العراقية)، وأن يكون السلاح فقط في أيدي الشرطة والقوات المسلحة».

وأشار أيضاً إلى ضرورة الالتزام «بمبدأ تعديل الدستور»، في إشارة إلى معارضة قيام أقاليم فدرالية في العراق استناداً إلى الدستور، إضافة إلى ضمان توزيع الثروات الوطنية والتساوي بين أبناء العراق. ويشان لبنان، شدد الشيخ عبدالله على «ضرورة استمرار دعم الحكومة اللبنانية على مختلف المستويات».



## متى تنتهي حمات الدم والعنف في العراق؟!

● فالعراق يتكون اجتماعياً من العديد من «العرقيةيات» وعلى الأخص العرب (الذين لهم الغلبة) «والأكرد» «والشيمية» والعديد من الطوائف، لكن استطاعت هذه الطوائف، أن تتمايش مع بعضها البعض عبر فترات تاريخية طويلة؛ بفضل العديد من العوامل، أبرزها الدور القوي (للقبيلة والعشيرة) في المجتمع السياسي العراقي، حيث وحدت القبيلة بين الطوائف ودمجت العشيرة هذه العلاقات.

● لكن هذا لا ينفي أن المجتمع العراقي قد شهد اضطرابات وصراعات اجتماعية كانت (الطائفية السياسية) من أبرزها. فقد ولدت «الطائفية السياسية» في

● أزمة العراق بين الفيدرالية والمشرع الوطني الديمقراطي من الصعب تصور أن تكون (الفيدرالية) أي، نظام الحكم الاتحادي غير المركزي، هي الحل الأمثل للأزمة السياسية الدامية في العراق، ليس لمصيب في، الفيدرالية، كحل نموذجي في بعض الحالات ولكن (لخصوصية البنية الاجتماعية - السياسية) للعراق من ناحية، و(لخصوصية أزمته السياسية الراهنة) من ناحية أخرى حيث تقتصر دعوة، الفيدرالية، بالتقسيم كحل لأزمة الاحتلال الأمريكي الذي تعدد منذ اللحظة الأولى اعتماد الطائفية السياسية طريقاً للسياسة والحكم في العراق، وتعتمد تجاهل الحديث عن العراق ككيان موحد أو عن عربيته... وركز على استخدام، مصطلحات بديلة لتكريس مخططات التقسيم، وعلى الأخص (الشيعية - السنة والأكرد) التي باتت ترمز إلى (أقاليم ثلاثة للعراق) تطبيقاً لمبدأ استعماري خبيث وهو (فرق تسد).

هذه الحلول مشروطة أولاً بخروج القوات الأجنبية من العراق وإنهاء احتلاله، واستعادة الأمن الوطني من خلال آليات وطنية عراقية وعربية ودولية من خلال الأمم المتحدة.

### ● مؤتمر بغداد الدولي

في الحادي عشر من شهر مارس الجاري، عقد في «بغداد» مؤتمر دولي ضم: دول الجوار بالإضافة إلى مصر وسوريا وإيران والقوى العاتية بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية ليبحث «مشكلة العراق، المزمة الصعبة من كل جوانبها؛ وبحلوله وقف العنف الطائفي ومنعه من الانتشار إلى دول المنطقة، وهو أمر حيوي. لكن مدى نجاح «مؤتمر بغداد الدولي» سيخضع من خلال ما سيحدث على الأرض.

وإن كان الجو العام للمؤتمر قد ساهم العمل والحوار البناء، والمبادرات الودية والصريحة، كما أن الاجتماع قد دار في إطار متعدد الأطراف وركز على العراق بكل اهتماماته ومشاكله وقد ركز المشتركين في المؤتمر على إعادة (إعمار العراق)، بالإضافة إلى الاتفاق على: تشكيل مجموعات عمل حول مسائل الأمن واللاجئين والبترو والكهرباء.

● كما اتفق على عقد مؤتمر دولي للعراق، في الشهر القادم، سوف يتم تحديد ميعاده، ويمكن انعقاده بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن إضافة إلى الدول المجاورة للعراق، وأي دولة ترغب في المشاركة والمساهمة في إيجاد حلول جذرية واقعية ومشكلة العراق المزمنة الفريدة.

● وقد أصريت إيران وسوريا بتأييدهما لإيجاد حل تقاوضي للعنف في العراق يتضمن انسحاب القوات الأمريكية والأجنبية من العراق.

### ● فشل الخطط الأمريكية في العراق

ماذا بعد مرور ٤ سنوات بالتمام والكمال على غزو أمريكا للعراق وتعهدها بيسمط الأمن والاستقرار وتقديم نموذج للديمقراطية التي يجب أن تحتدي بها دول المنطقة؟  
أعتقد أنه باستثناء الحكومة العراقية،

## ● تعمد الاحتلال الأمريكي اعتماد الطائفية السياسية طريقاً للسياسة والحكم في العراق منذ اللحظة الأولى

المفروض على فقراء الشيعة وأغنيائهم، وتمتلك فيها المرجعية الدينية السلطة الروحية.

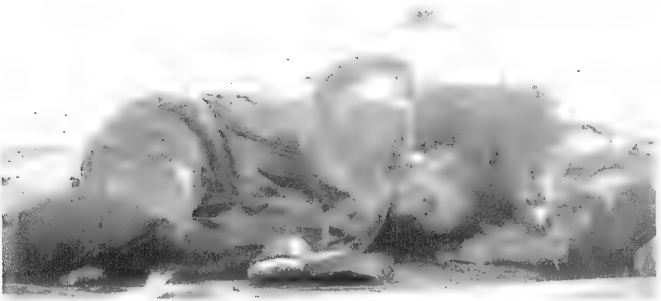
● إن رفض الحل (الفيدرالي) ليس نهاية المطاف، لكنه يفتح المجال أمام حلول كثيرة من أهمها (الحل الديمقراطي) الذي يرمي إلى إقامة (جمهورية ديمقراطية) تمير عن مشروع وطني، يهدف إلى بناء دولة عصرية، وبالتحديد «دولة المؤسسات والقانون»، دولة العدالة والحرية، دولة المواطنة المتساوية، دولة الهوية الوطنية والولاء الوطني الذي يجب أن يعلو على كل الهويات والولاءات سواء كانت عرقية أو طائفية، شرط أن يتضمن هذا المشروع حلولاً جذرية لمشاكل التميهز السياسي والاجتماعي والاقتصادي، ونيز الطائفية السياسية، وإنهاء الانضهاد القومي واعتماد المواطنة المتساوية دون تميهز طائفي أو عرقي، بل التزام بنظام يقوم على توزيع الحصص السياسية بعد أن يعود الوثام الوطني إلى العراق، ولكن كل

العراق من رحم «الصراع السياسي» على السلطة في ظل التنوع الطائفي والعشائري شديد التعقيد، هذا الصراع السياسي على السلطة منذ العهود الإسلامية الأولى، تولدت عن بناء «فكري ومذهبي» نشأ على أساسه صراع بين مختلف الفرق والجماعات الإسلامية أدى إلى تقسيم المجتمع إلى شيع ومجموعات موالية لهذا الطرف أو ذاك، وكانت المحصلة في النهاية هي نمو (الطائفية المذهبية والدينية) التي توطدت فيما بعد نتيجة لضعف الأنظمة الحاكمة.

● ومع شعور انحياز السلطة في الأغلب إلى الطائفة العنصرية في الوقت السابق تولد نوع من الإصرار التاريخي على تكريس فكرة «المظلومية» وعقدة الانضهاد التي أنتجت وروجتها المؤسسة الدينية الشيعية، وقد ترتب عليها نوع من الانفصالية ورفض الانتماء في المجتمع العراقي ثقافياً وسياسياً، ومما عزز التمسك بالهوية الطائفية التركيز على «البعد التاريخي» الذي يمثل في التركيز على (مظلومية آل البيت - واحتكار السلطة من قبل المذهب الشيعي).

● وبمرور الوقت تحسول «المذهب الشيعي» إلى (مؤسسة أيديولوجية اجتماعية سياسية) ذات بنية طبقية رأسمالية يشكل فيها رجال الدين شريحة أرستقراطية تتمتع بأموال «الخمس»





عمليات عنوانها «اضرب واضرب واحرب»...

- وفي مرحلة تالية: شنت هجمات متكررة على قوات الحكومة العراقية ومراكزها وشرطتها؛ لزعزعة سلطتها...
- وفي المرحلة الثالثة: قد تكون هناك حرب شاملة للاستيلاء على السلطة.
- ولعل ما يزيد من قتامة الصورة أن الفوز الأمريكي للعراق الذي حاولت «واشنطن» أن تكسبه المشروعية باسم (الحرب على الإرهاب) يهدد سقوط «مشروعية أسلحة الدمار الشامل» لم ينجز سوى إطلاق موجة عنف عاتية غير مسبوبة جعلت من العراق قاعدة بديلة لأفغانستان.

- ويزيد من شدة وحدة المفارقة أن العالم أصبح أقل أمناً مما كان عليه قبل غزو العراق الذي قيل أن أحد أسبابه، هو أن يصبح العالم أكثر أمناً، لكن على العكس فقد عصف العراق لأول مرة في تاريخه أمراء الحروب وتجار الدماء ومحترفي الاختطاف والاغتيال. وحتى ذلك الحلم الموعود باسم نشر الديمقراطية في العراق، والذي أرادت واشنطن ولندن أن تجعل منه عنواناً بدلاً: لتبرير شن الحرب ضد العراق، وتيشيراً بالخريطة الجديدة للمنطقة، فإن الواقع على الأرض يؤكد أن أمريكا تراجمت عن ذلك بعد أن أعادت حساباتها

## • انحياز السلطة في السابق العراق إلى «الطائفة السنية، ولد فكرة، المظلومية، وعقدة الاضطهاد، التي أنتجتها وروجت لها المؤسسة الدينية الشيعية»...

## • نجاح «مؤتمر بغداد الدولي» الذي عقد في الحادي عشر من هذا الشهر سيقاس من خلال ما سيحدث من تغيير إيجابي على الأرض

جانب شعوبها...

- واستناداً لما ورد في تقرير أعده «كينيث كاتزمان» كبير محللي شؤون الشرق الأوسط في مكتب الأبحاث التابع للكونجرس الأمريكي، فإن الوضع الأمني في العراق أسوأ بكثير مما يقره الرأي العام الأمريكي عبر وسائل الإعلام وأن ما يجري في بلاد الراشدين هو «حرب عصابات كلاميكية» حقيقية.
- ففي المرحلة الأولى: نفذت المقاومة

فإن الدوائر المالية - بما فيها مراكز الدراسات الأمريكية - تؤكد أن المخطط الأمريكي في العراق قد فشل فشلاً ذريعاً وأن «واشنطن» قد غرقت في «المستنقع المراهي» وأصبحت في ورطة حقيقية ينهي سرعة البحث عن سبيل آمن للخروج منها وهو ما تجلّى بوضوح في عقد (مؤتمر بغداد) - في الحادي عشر من هذا الشهر - واعتراق أمريكا بمسعة ماورد في تقرير «بيكر وهاملتون» حول حتمية الاعتراف بدور لكل من: سوريا وإيران في حل «المشكلة العراقية المزمعة».

- والحقيقة أن عمق المأزق بالنسبة لأمريكا يكمن في الشهور بأن التمرد العراقي خرج عن نطاق السيطرة، ولم يعد بالإمكان استئصاله، ومع ذلك فإن أمريكا لا يمكنها الانسحاب أو حتى مجرد التفكير فيه مشية عام الانتفاضات الرئاسية الأمريكية في ٢٠٠٨ م، لأن أي خطوة في هذا الاتجاه سوف تعتبر هزيمة صريحة لسياسة المحافظين الجدد، وتؤثر سلباً على الوضع الانتخابي للمرشح الرئاسي للحزب الجمهوري ثم أن مخططي السياسة الأمريكية يدركون أن عملية الانسحاب من العراق تحتاج إلى تهديد يستغرق بعض الوقت؛ من أجل تجنب أي تداعيات سلبية تمس المصالح الأمريكية في المنطقة من ناحية، وتحفظ ماء الوجه للدول الحليفة التي شاركت في عملية الغزو وأصبحت أنظمة الحكم فيها تحت مقصلة النقد من

حققتهم بالإضافة إلى عشرات الألوف من الجرحى والمصابين.

● **خلاصة القول:** إن الفشل الأمريكي في العراق كان فشلاً شاملاً لم يقتصر على الاخفاق العسكري أو العجز عن بسط الأمن أو الاخفاق السياسي في تسويق النموذج الديمقراطي فحسب، وإنما أضرباً ضرراً بالغاً بأهداف ومقاصد ما يسمى بالحرب الدولية ضد الإرهاب.

### ● نجاح الخطة الأمنية مرتبب بتحقيق المصالحة الوطنية وتوسيع المشاركة السياسية

لا سبيل للخروج من الأزمة الراهنة في العراق، ولن تتجأ أي خطة أمنية أو عسكرية ماثم بمساعيها جهد مخلص وخلاق؛ لإنجاز المصالحة الوطنية، والتصدي للمليشيات وحلها أصبح يمثل أولوية قصوى في إنجاح أي مشروع للمصالحة الوطنية، ولا يقل عنها أهمية مراجعة الدستور وإعادة النظر في بعض بنوده بهدف توسيع المشاركة السياسية لجميع طوائف الشعب العراقي دون تغليب فئة على بقية الأطراف، وضرورة مزاجية العمل الأمني بعمل سياسي، ويتناصر وأهداف محددة الملامح تستند إلى احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق وهويته العربية والإسلامية، ورفض أي دسائس لتقسيمه، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

● **إن تحقيق الاستقرار في العراق، وتجاوز الأزمة الراهنة يتطلب حلاً أمنياً وسياسياً متوازياً؛ ليمالج أسباب الأزمة ويقتلع جذور الفتنة الطائفية والإرهاب، والتأكيد على أن تكون الحكومة العراقية حكومة وطنية لكل العراقيين، وأن حل الأزمة العراقية يقع في المقام الأول على عاتق الحكومة العراقية والقيادة السياسية، ودمج وتعاون الدول العربية ودول الجوار في تشييد جهود المصالحة الوطنية.**

● كما أنه ليس من مصلحة أحد أن يكون التوتر الأمريكي الإيراني على أشده، باعتبار أن ذلك سيؤدي إلى تشتيت الجهود المبذولة نحو تسوية المشكلات العراقية.

الخطة الأمنية الجديدة التي اتضحت أنها مكلفة بتشكيل خط أماسي من رجال الحرس الوطني، يتقدم صفوف القوات الأمريكية؛ لكي تكون النسبة العالية من الخسائر في صفوف العراقيين وتجنب القوات الأمريكية الخسائر.

● **وبرغم ذلك فقد ارتفعت أرقام الخسائر الأمريكية في الأرواح إلى ما يزيد على ثلاثة آلاف ومائتي جندي لقوا**

من جديد وبدأت تتوجس خيفة أن تقرر الديمقراطية أنظمة سياسية معادية لأهدافها ومقاصدها في المنطقة، ومن ثم بدأت رحلة التراجع عن جوهر الحلم وأن استمرت مظاهر رفع شعاراته في الخطاب والتصريحات فقط.

● **ولم يكن غريباً ولا مفاجئاً - في ظل المعطيات - أن تتصاعد معدلات عمليات المقاومة العراقية عما كانت عليه قبل إعلان**

## ● غرقت الولايات المتحدة الأمريكية في «مستنقع العراق» وأصبحت في ورطة حقيقية، ينبغي سرعة البحث عن سبيل آمن للخروج منها

● **... أمريكا لا يمكنها الانسحاب من العراق، أو مجرد التفكير فيه؛ عشية انتخابات الرئاسة الأمريكية في عام ٢٠٠٨م**

● **الوضع الأمني الآن في العراق أسوأ بكثير مما يعرفه الرأي العام الأمريكي عبر وسائل الإعلام**

● **الحرب الأمريكية على العراق لم تنجز سوى موجة عنف عاتية غير مسبوقة، والعالم أصبح أقل أمناً مما كان عليه قبل غزو العراق**





الشيخ: الشيخ الفاضل في الحديث الشريف

قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ  
مَنْ هُمُ الْمُتَأَجِّرُونَ﴾ وَالْإِنصَارُ وَالْحَبَشِيُّ  
اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
وَرَضُوا عَنْهُ ﴿(براءة: ١٠)﴾.

الاجتماع التاريخي في  
سقفية بنى ساعدة في

سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَمَا تَمَّ فِيهِ مِنْ مَدَائِلَ وَاقْتِحَابِ سِيرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَرْضَاهُ. هُوَ شَهَادَةُ صَادِقَةٍ وَعَمَلِيَّةٌ وَاقِعِيَّةٌ لِلصَّحَابَةِ الْكِرَامِ رَضَوَانِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُمْ رَجَالٌ لَوَاقِفٌ وَالْشَّدَائِدُ. وَأَنَّهُمْ عَلَى مَسْتَوَى الْأَحْدَاثِ، بَلْ وَمَسَائِقَتِهَا وَأَنَّهُمْ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا، كَمَا أَشْنَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ. فَقَالَ سَيِّدَاتِهِ، وَوَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَانصَرَوْا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا

هذه هي بعض من المزايا التي تقدمها لنا هذه التطبيقات:

# الأول في حياة الإمام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

## وهذا سيدنا رسول الله -

وتمت بذلك نعمته على المسلمين فقد تعالى: **«اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً»**.

وبعد أن بلغ رسول الله - الرسالة وأدى الأمانة، وبانت الحرب العربية كلها وخلصت للإسلام، وأرسل رسوله ورسائله إلى الملوك والأمراء خارج الجزيرة العربية تحقيقاً لمعصية الرسالة، انتهت بذلك مهمته - فتها ربك - سبحانه - للمسلمين بهذه السورة: **«إذ جاء نصر الله والفتح وأبانت الناس يدخلون في دين الله أفواجا»** \* فتصيح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً.

فانتقل رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه - إلى جوار ربك، والتجوز بالرفيق الأعلى وكان ذلك ضحى يوم الإثنين لثلاثي عشرة خلت من ربيع الأول من السنة الحادية عشرة للهجرة وبذلك أتم - ﷺ - ثلاثاً وعشرين من حياة وهو يدعو إلى ربك - سبحانه - ويهيج دعوته، ثلاث عشرة سنة في مكة المكرمة وعشر سنين في المدينة المنورة وقد بلغ من العمر ثلاثاً وستين سنة في صحيف البخاري من حيث روي عن عبيدة بن زكريا بن أسجد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنه رسول

يخا به الواقع. ذلك أن غسان سيدنا رسول الله ﷺ، وتجهيزه ودفنه بدأ بعد الظهر من يوم الثلاثاء في ١٢ ربيع أول، أي في اليوم الثاني من وفاة سيدنا رسول الله صلوات الله تعالى وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد البينة العامة لسيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وأرضاه، والتي تمت في المسجد النبوي الشريف قبيل صلاة الظهر من يوم الثلاثاء المشار إليه في ١٢ ربيع الأول، والتي جاء فيها كل من سيدنا علي بن أبي طالب والزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهما وأرضاهما وبايعا سيدنا أبي بكر رضي الله تعالى عنه علانية وأمام الناس.

وهذا عرض سريع وموجز لتلك الوقائع كما هي في كتاب البداية والنهاية لابن كثير رحمه الله تعالى وغيره.

## • كان رسول الله ﷺ في

## بكر ﷺ أن يصلي بالناس

## • انتخاب أبي بكر

## الصديق ﷺ عقب وفاة

## الرسول ﷺ هو شهادة

## صادقة وعملية واقعية

## للمصاحبة الكرام رضوان

## الله عليهم بأنهم رجال

## المواقف والشدائد

الرسول والأنبياء عليهم الصلاة والسلام ورضي الله تعالى عنهم يكشف عن مدى نصيبك من التزكية.

انتخاب الصديق كان إلهاماً من الله تعالى للمصاحبة، رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين.

أثبتت الأحداث بعد ذلك الاجتماع التاريخي هي سقيفة بني ساعدة أن انتخاب أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه خليفة لسيدنا رسول الله ﷺ كان إلهاماً من الله تعالى للمصاحبة رضوان الله تعالى عليهم. وذلك ما كُتبت عنه الأحداث أن سيدنا أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. كان رجل الوفاق والشدائد والمقرى الذي

الذي كان يحتاجه المسلمون في تلك الظروف العصيبة والأخطار المتفاقمة التي أحاطت بالمصاحبة رضوان الله تعالى عليهم.

لكن الكارهين للمصاحبة رضوان الله تعالى عليهم أرادوا أن يسلموا المصاحبة رضي الله تعالى عنهم كل فضيلة وأن يقبلوا الأمور وأنها على عقب لتسوية ضرورتهم، فآثروا أن يصوروا ذلك الاجتماع التاريخي بأنه منازعة من المصاحبة الكرام رضيوان الله تعالى عليهم إلى الحكم وإلى مناصب الدنيا، وأنه ثابست بينهم ومنازعة عليهم معطلين أنفسهم.

فكانت هذه منافية عن أهل البيت رضي الله تعالى عنهم وعنهم أجمعين بعد أن تجهيز سيدنا رسول الله ﷺ وبعثه وهذا الإهمال تغير صحيح وزعم

# الحديث الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى ركعة من الصلوة كانت له صلاة من الصلوة كانت له صلاة من الصلوة كانت له صلاة من الصلوة

المدينة مهاجرة، واستخمس رسول الله -  
في هجرته عشرين سنة كوامل  
وقال ابن عباس: رضي الله تعالى  
عنهما - ولد ليكنم - ﷺ - يوم الإثنين  
وخرج من مكة مهاجراً  
المدينة يوم الإثنين.  
رواه الإمام أحمد

لقد هوجى الصحابة رضوان الله  
تعالى عليهم نبأ وفاة سيدنا رسول الله  
ﷺ - بعد أن رآوه في صلاة التجر  
وأملوا شفاءً ومعافاة، فنزل بهم النبي  
نزل الصابغة، فأقلعت الدنيا في  
نهم، وهالهم المصاب الآليم وغرقوا  
في بحر عميق من الحزن.. قال أحمد  
(أنس بن مالك) - رضي الله عنه - يغير عما ألم  
بهم فقال: «لما كان اليوم الذي قدم فيه  
رسول الله - ﷺ - المدينة، أثار منها كل  
شيء، فلما كان اليوم الذي توفي فيه  
أظلم منها كل شيء» رواه الإمام أحمد  
رحمه الله تعالى.

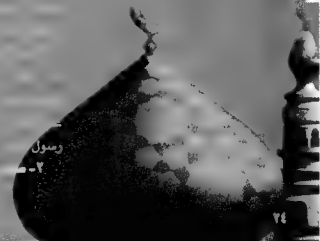
ينصاه من الكرب والوجع، فكشف ستار  
حجرته، ونظر إلى المسلمين فراهم  
صفواً خلف أبي بكر فأعجبه ذلك  
وتبسم - عليه الصلاة والسلام -  
فلحظه المسلمون، وفرحوا برؤيته فرحاً  
شديداً كاد يخرجهم مما هم فيه من  
الصلاة إذ ظنوا أنه قد شفي وعوفي  
مما كان فيه بل هموا أن يتركوا ما هم  
فيه من الصلاة، وأراد أبو بكر رضي الله  
فيه من الصلاة، وأراد أبو بكر رضي الله  
أن يتأخر إلى الصف ليؤمهم رسول الله -  
لو لا أن رسول الله أشار إليه أن  
امكثوا كما أنتم، ولم يدر الصحابة -  
رضي الله تعالى عنهم - أن هذه النظرة  
منه - عليه الصلاة والسلام - كانت  
نظرة التوداع لهم وكانت هي النظرة  
الأخيرة حيث توفي - عليه الصلاة  
والسلام - حين اشتد الضحى وقيل عند  
لما انصرف أبو بكر - رضي الله عنه - من  
الصلاة، دخل على ابنه عائشة حيث

لقد تركهم النبي الفاجع حيارى لا  
يدرون ماذا يصنعون أو يقولون، حتى أن  
الكبار منهم المرجون للشدائد أذهلهم  
النبي فلم يصدقوه، وهذا عبرة  
الخطاب - رضي الله عنه - يقف في المسجد  
يتوعد من يقول: إن محمداً مات، ويقال

وإنما مرضه هذا بضعة عشر يوماً وكان  
إذا قل عليه المرض أمر أبا بكر  
يصلي بالنفس، وإذا وجد خفة خرج  
إليهم وصلى بهم، حتى كانت الأيام  
الثلاثة الأخيرة من مرضه - عليه  
الصلاة والسلام - بحيث اشتد عليه  
الوجع فمكث في بيته ولم يخرج إلى  
المسلمين، فاعظم المسلمون كثيراً لحال  
نبيهم، وركبهم من الهم والتخوف عليه ما  
لا يعتبه إلا الله - سبحانه - حتى إذا  
كان فجر يوم الإثنين الذي توفي فيه -  
وبينما هم في صلاة التجر يؤمهم

فيما قام قتل  
ذلك.. وبينما كان المسلمون على هذه  
الحبال ذهب أحدهم إلى أبي بكر

في دخل المسجد فلم يكلم  
رضي الله تعالى عنهم - حتى دخل



رسول







## من هدي المصطفى ﷺ

عن أبي أمامة، رضي الله عنه، عن النبي، ﷺ، قال: «من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض». رواه الترمذي

### قاصط طريق

عن علي بن خنيسم قال: أخبرني رجل من جيران الفضيل بن عياض، قال: كان الفضيل يقطع الطريق وحده، فخرج ذات ليلة ليقطع الطريق، فإذا هو بقافلة قد انتهت إليه ليلاً، فقال بعضهم لبعض: اعدوا بنا إلى هذه القرية فإنه أماننا رجلاً يقطع الطريق يقال له: الفضيل، قال: فسمع الفضيل، فأرعد، فقال: يا قوم! أنا الفضيل، جوزوا، والله لأجهدن أن لا أعصي الله أبداً فرجع عما كان عليه. وأضافهم تلك الليلة، وقال: أنتم آمنون من الفضيل، وخرج يرتاد لهم علناً، ثم رجع فسمع قارئاً يقرأ: «ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله» (الحديد: ١٦).

قال: بلى والله قد آن، فكان هذا مبتداً توبته.  
وقال إبراهيم بن الأثمة: سمعت فضيلاً ليلة وهو يقرأ سورة محمد ﷺ وبكي ويردد هذه الآية: «وَنَبِّئُكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبِّئُكُمْ أَخْبَارَكُمْ» (محمد: ٣١)، وجعل يقول: ونبلو أخباركم! ويردد ويقول: ونبلو أخبارنا! إن بلوت أخبارنا هضمتنا وهكت أستاذنا! إن بلوت أخبارنا أهلكنا وعذبنا! وسمعتة يقول: تزييت للناس وتصنعت لهم وتهايات لهم، ولم تزل ترائي حتى عرفوك فقالوا: رجل صالح! فقصوا لك الحوائج، ووسعوا لك في المجلس، وعظموك، خيبة لك، ما أسوأ حالك إن كان هذا شأنك! وسمعتة يقول: إن قدرت أن لا تعرف فاضل، وما عليك أن لا تعرف، وما عليك إن لم يكن عليك، وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت عند الله محموداً. رحمه الله.

### أميرهم فقير

كان سعيد بن عامر من زهاد الصحابة وفضلاتهم، وقد استدعاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعرض عليه ولاية حمص فأبى، فقال له عمر: أتضمنون خلافتكم وأمانتكم في عنقي ثم تتركونني؟ لا والله، ولم يكن يد من الاستجابة، ومضى إلى حمص وزوجه، وراح ينفق في وجوه الخير كل ما عنده، وتسأله زوجه عن ذلك فيجيبها بأن أصحاب الرسول ﷺ قد لقوا ربهم على مثل سيرته، وأنه متمسك بعنة الرسول ﷺ حتى يلقي ربه.

ولما قدم عمر إلى حمص أمرهم أن يكتبوا قائمة بأسماء الفقراء، ورفضت القائمة إليه فإذا فيها اسم سعيد بن عامر!

قال الخليفة: من سعيد بن عامر؟  
قالوا: أميرنا.

قال الخليفة: وأميركم فقير؟  
قالوا: نعم.

قال: أين راتبه؟ أين رزقه وعطاؤه؟  
قالوا: يا أمير المؤمنين، إنه لا يمسك شيئاً!

فبكى الخليفة، وأرسل إليه ألف دينار، ولما علم بذلك استولى عليه الجزع والاضطراب، وسأله زوجته: هل حدث للخليفة حادث؟ لكنه كان يسترجع، وقد قال في النهاية: إنها فتنة الدنيا، ثم أرسل هذه الدنانير كلها للمجاهدين في سبيل الله.





## ياقديم الإحسان لك الحمد

كان هناك رجل يعيش مع زوجته عيشة هنيئة لا يكدرها شيء، وفي يوم من الأيام جاءت حبة ودخلت المنزل، وعندما رآها أمسك ذنبها من أجل قتلها فأنشئت عليه ونهشت يده فأنشئت يده، ومضى على ذلك زمان طويل فشلت اليد الأخرى لغير سبب يبرف ثم جفت رجلاه ثم عمي ثم أصبح أعمى، وبقي على تلك الحال ملقى سنة كاملة لم تبق له جارحة صعيحة إلا سمعه وهو طريق الفراش لا يستطيع الحركة حتى أنه يقول: كنت أمتقي وأنا ريان وأترك وأنا عطشان وأهمل وأنا جائع وأطمع وأنا شيعان، فلما كنت بعد سنة دخلت امرأة إلى زوجتي فقالت كيف أبوعلي فقالت لها زوجتي لا حي فيرجى ولا ميت فيملى فألقني ذلك وألني ألماً شديداً ويكيت أشد البكاء وكنت في جميع تلك العلل والأمراض لا أجد ألماً هي جسمي فلما كنت في بقية ذلك اليوم ضرب على جسمي ضرباً عظيماً كاد يقتلني ولم أزل على تلك الحال فترة من الوقت حتى سكن الألم قليلاً فتمت، فلما استيقظت من نومي وجدت إحدى يدي على صدري وقد كانت طول تلك الفترة بدون حركة فحاولت تحريكها فتحركت ففرحت بذلك فرحاً شديداً وقوي ملعمي في تفضل الله عز وجل علي بالمافية فحركت الأخرى فتحركت وأخذت أحرك رجلاي فتحركت فحاولت النهوض للقيام فأمكنتني الله من ذلك فقامت من الفراش الذي كنت مطروحة عليه فمشيت أتشمس الحائط في الظلمة لأنه لم يكن هناك سراج إلى أن وقعت على الباب وأنا لا أطمع في بصري، فخرجت من البيت إلى صحن الدار فرأيت السماء والكواكب تزهو فكنت أموت فرحاً وانطلق لساني بأن قلت: يا قديم الإحسان لك الحمد.



## من عجائب السَّاء

ذكر الخطيب البغدادي، عن شيخ، قال: حضرت يوم الجمعة المسجد الجامع بمدينة المنصور، فرأيت رجلاً بين يدي في الصف حسن الوفاة ظاهر الخضوع دائم الصلاة، لم يزل يتنقل منذ دخل المسجد إلى أن قرب قيام الصلاة، ثم جلس. قال: فقلبتني هيئته، ودخل قلبي محبته، ثم أهيمت الصلاة، فلم يصل مع الناس الجمعة، فكبر علي ذلك من أمره، وتعجبت من حاله، وغازطني فله، فلما قضيت الصلاة وتقدمت إليه، وقلت: أيها الرجل! ما رأيت أعجب من أمرك، أطلت النافلة وأحسنتها، وتركيت الفريضة وضيعتها!

فقال: يا هذا، إن لي عذراً وبني علة منعتني من الصلاة. قلت: وما هي؟

قال: أنا رجل علي دين، اختفيت في منزلي مدة بسببه، ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة، فقبل أن تمام التفت فرأيت صاحب الدين، فمن خوفه أحدثت في ثيابي، فهذا خبري، فأسألك بالله إلا سترت عليّ وكتمت أمري.

فقلت: ومن الذي له عليك الدين؟

قال: دلعج بن أحمد.

وكان إلى جانبه صاحب لدلعج قد صلى وهو لا يعرفه، فسمع هذا القول، ومضى في الوقت إلى دلعج، فذكر له القصة.

## يؤثرون على أنفسهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: إني مجهود فأرسل إلى بعض نسائه فقالت: والذي يملك بالحق ما عندنا إلا ما... ثم أرسل إلى الأخرى فقالت مثل ذلك، فقال ﷺ: «من يضيقه يرحمه الله»، فقال أبوطلة: أنا يا رسول الله... فانطلق به إلى رحله... فقال لامرأته: هل عندك شيء؟ فقالت: لا إلا قوت صبياني، قال: فليلهم بشيء ثم نومهم، فإذا دخل ضيقنا فأريه أنا ناكل، فإذا أهوى بيده ليأكل قومي إلى السراج كي تصلحني فأطعني، ففعلت، وهمدوا وأكل الضيف... وياتا ملاوين، فلما أصبح غداً على رسول الله ﷺ فقال له ﷺ: «لقد عجب الله البارحة من صنعكما لضيفكما».

فمن قاله تعالى: ﴿يُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ

بهم خصاصة﴾ (الحشر:٤).

### إجابات بلا إجابات

جاءت أغلب الإجابات دائماً في إطار إعلان الموقف العام للإسلام من الفن، وكيف أنه يدعو إلى الفن الراقي المحترم البعيد عن الإثارة والعري، ويثمن الفن الذي يدعم قيم المجتمع ويمرز مناهاته.. وغيرها من الديباجات الأخلاقية الوعظية التي لا تجاوب الإطار العام لتشتيك مع التفاصيل، والضيطان دائماً في التفاصيل كما يقول المثل الإنجليزي. وكان لافتاً أن هذا التماطي غريب تماماً مع ما يمتلكه كثير من هؤلاء العلماء من ملكات فقهية نادرة كان تفعيلها سيوجب على كثير من التساؤلات ويحل كثيراً من الإشكاليات، ويحرر هذه المساحة التي يمكن أن تكون الأضغف في منظومة الاجتهاد الفقهي المعاصر.

كان من الممكن قبل أيامنا هذه أن نذهب إلى ما ذهب إليه البعض من أن هناك مزية بين عالم الفقه وعالم الفن جعلت مسائل الفن وتفسيراتها مما استدق واستفلق فهمه على العلماء، وأنهما -الفقه والفن- من يحررن لا يلتقي مجرهما، غير أن الواقع اختلف بحيث يصح القول -من دون مبالغة- أنه لم يعد هناك مسلم لا يتصل بالفن بسبب من الأسباب؛ مشاهداً ومتابعاً أو حتى كجزء من عالم صناعة الفن الذي يوشك أن يكون أهم ظواهر عالم اليوم. وهو ما يستدعي جهداً استثنائياً من أهل الفقه في تحرير مساحة لم يعد السكوت فيها محتملاً ولم يعد الاشتباك مع قضاياها يل وتصيلاتها ترهاً يترفعون عنه.

التحدي الأكبر هو أمام العلماء والفقهاء بعدما أعطى أهل الفن ظهورهم للقضية واعتبروا أن سفينتهم أقمعت، وأن ليس على الآخرين إلا اللحاق بها، وحسبوا أن على أهل الفن أن يبدعوا وعلى غيرهم أن يوطروا أنفسهم على هذا الإبداع، تأثراً بالفرزدق الذي رفض أن يصوب له لفسوي لحنه -خطاه



## ..... الفن

### رؤية سلفية

من يراجع أقوال وفكرى العلماء والشيوخ الاجلاء في المسائل الفنية يجد أنها من نوع الكلام الساكت، بالتعبير السويدي، وهو كلام كتبه لا يقول شيئاً على طريقة الفتن الشهيرة في الغناء والرقص والتمثيل والسينما والادب والعلوم والاعمال... الخ. وهذا الكلام السكتي، الذي لا يقول شيئاً، قد أصبح من أهم سمات الفكر السلفي في العصر الحديث. وهذا الفكر السلفي، الذي لا يقول شيئاً، قد أصبح من أهم سمات الفكر السلفي في العصر الحديث. وهذا الفكر السلفي، الذي لا يقول شيئاً، قد أصبح من أهم سمات الفكر السلفي في العصر الحديث. وهذا الفكر السلفي، الذي لا يقول شيئاً، قد أصبح من أهم سمات الفكر السلفي في العصر الحديث.

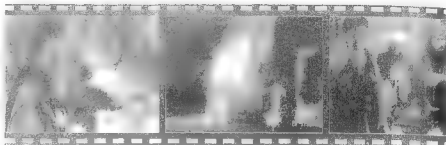
من وجوه أخرى، وأتصور أنه كان بالإمكان تجاوز مثل هذا التصور الخاطئ عن مفهوم التمثيل بالموءة لكتاب مثل «التمثيل وكسر الإيهام» الذي يكشف خطأ هذا التصور.

وإذا انتقلنا إلى الإقرار بالإباحة لطلق التمثيل سناًجاً بسؤال لا يقل أهمية: هل يجوز للمسلم احترام التمثيل (وما يتبعه) واتخاذ مصدره للزرق ومهنة يعرف بها في المجتمع؟ فهنة التمثيل ما زالت -على الأقل بين المدنيين- موسومة بكل معاني السوء التي تستلزم الإزدراء والاحتقار، وما زالت نظرتنا تقوم على أننا نضحك للممثل ونعجب به، ولكن لا نعتبره ولا نزوجه بناتنا، وتزداد أهمية السؤال حين يتعلق الموضوع بالمرأة؛ إذ لو جاز العمل بالتمثيل للرجل فهل يجوز أيضاً للمرأة أن تعمل ممثلة وتتخذ التمثيل مهنة؟

وأتصور أن كثيرين ممن يشغلهم السؤال يختلط لديهم الأمر بين أصل الحق وما يرافقه، وهم لا يتصورون إلا حرمة العمل بالتمثيل، لأنه لا ينصل عن المواقف التي تنتشر في وسطه وما يلحق بأهله منها.

هذا من حيث المبدأ، ولكننا إذا انتقلنا للتفاصيل فسواجه بأسئلة أخرى مثل: ما المعايير التي يفترض أن تحكم مهنة التمثيل نفسها أولاً من حيث اختيار الدور؟ وما هي الأدوار التي يفضل أداؤها وثلك التي لا يجوز القيام بها؟ وإذا علمنا أن من المفترض أن ينقل التمثيل صورة الواقع الحقيقي المعيش وهو لا يخلو من الشر والانحراف، فهل يقبل الممثل (وخاصة الممثلة) بأداء دور لغير مسلم أو تجسيد شخصية منحرفة دينياً أو أخلاقياً أو غير سوية سلوكياً ونفسياً؟ ما يستدعي ذلك من تصرفات وأنفاذ وحركات هي غير جائزة في الأصل شرعاً؟

وهل يحاسب الممثل شرعاً على



● أغلب الإجابات عن الفن جاءت تدعو إلى الفن الراقي المحترم البعيد عن الإثارة والعري

● هل يجوز للمسلم التمثيل أم يعد كذباً وتدليساً؟ السؤال يبدو صادماً على الأقل بعد مائة سنة سينما

● إذا انتقلنا إلى الإقرار بالإباحة لطلق التمثيل سناًجاً بسؤال لا يقل أهمية: هل يجوز للمسلم احترام التمثيل (وما يتبعه) واتخاذ مهنة مصدره للزرق ومهنة؟

دعاة السلفية اعتبروا أن تقمص شخصية أو ادعاء صفة -ولو على سبيل المزاح والتمثيل- حرام باعتباره نوعاً من أنواع الكذب لما فيه من إيهام للبسطاء، كما استندوا في ذلك إلى حديث النبي ﷺ: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك الكذب ولو كان مازحاً».

وقد شهدت في مقتبل الشباب مناقشات من هذا القبيل ولم نزل طلاباً في الثانوية، وأذكر التأثير الكبير لرسالة صغيرة كتبها الشيخ «محمد حسين عيسى» أحد شيوخ إخوان مدينة الإسكندرية بعنوان «جواز المثل والتمثيل»، كتبها يفند حجج الرافضين للتمثيل مستنداً على نصوص دينية، وقد كان لها تأثير بالغ -علي صفوها- في الأوساط الإسلامية نظراً لطبيعة حجاج مؤلفها السلفية.

وبينهما هذا المثل تحديد بأهمية التكامل بين النظر الشرعي والنظر الفلسفي في المسألة؛ إذ كثيراً ما يكون المثل نابعاً من معالجة السؤال بنظر فقهي لا يصاحبه اطلاع وإحاطة بالمسألة

النحوي- في بيت شعر قائلا: علينا أن نقول وعليكم أن تتأولوا!!

### تساؤلات.. مشروعة

لن تكون مفاجأة أن تساؤلات المسلم الراغب في وصل ما انقطع بين الفقه والفن تبدأ من أصل القضية نفسها، فما زالت هناك قطاعات واسعة من المتدينين وحتى من غيرهم تتعامل عما إذا كان التمثيل حلالاً أم حراماً.. وتبدأ عنده سلسلة التساؤلات:

### ● ما حكم التمثيل ابتداءً؟

وهل يجوز للمعلم التمثيل أم يعد كذباً وتديساً؟ السؤال يبدو صادماً على الأقل بعد مائة سنة سينما، لكنه حقيقي بالنسبة لقطاعات كبيرة من الشباب حديث الالتزام ولديه نزعة تطهيرية ورغبة جارية في اتباع الدين. ففي أوساط هذا الشباب شاعت فتاوى انتشرت مع تصاعد التيار الظاهري في الدعوة الإسلامية، ورددوا بعض المخلصين من

روح الدين نفسه تمنع من تجسيدهم من دون نص محدد؟ وإذا كانت الإجابة بالنعم، فهل يجوز الاستعاضة عنها بمؤثرات صوتية أو بصرية (نور، سحب، هالات بصرية)؟

ثم ما حكم تجسيد شخصيات الصحابة؟ وهل هناك فروق بينهم تسمح بمنع تجسيد البعض وجواز تجسيد الآخرين كما نرى في الفتاوى التي تحرم ظهور العشرة المبشرين بالجنة وتمنع غيرهم؟

وما حكم اللجوء إلى الصلصال والرسوم المتحركة في تجسيد الشخصيات عمومًا والشخصيات التي تحمل مكانة دينية بشكل خاص؟ هل يعد ذلك من قبيل المسخ كما يفتي البعض؟ ويهيدأ عن التشخيص نجد أمانًا السيرة نفسها، فهي حال تمثيل الوقائع التاريخية خاصة المتعلقة بالأنبياء والصحابة الكرام وعظماء الأمة؛ هل يجوز التصرف الأدبي والفني في الوقائع بما يستلزمه العمل الفني أم لا بد من الالتزام الحرفي بها؟ وهل يجوز التطرق إلى المساحات الخاصة في حياتهم (المساحات العائلية مثلاً وعلاقاتهم بزوجاتهم) أم يكفي بما يمثل المساحة العامة؟

### أسئلة الفرقة

هذه الأسئلة ربما تستدعي مراجعة وتحريراً لمفهوم غرض البصر نفسه، فعبارة يعني غرض البصر بالنسبة لمشاهدة الأعمال الفنية التي وجدت لتشاهده؟ وهل يمكن أن نتحدث عن فرجة من دون مشاهدة كاملة؟ وهل ينطبق على الفرقة مثلاً مفهوم غرض البصر كما نعرفه من تحريم النظر إلى المرأة وأن الأولى إذا كانت لنا فإن الثانية علينا؟ وهل النظر هنا هو مطلق النظر أم هو النظر بشهوة؟

وماذا عن جر هذا إلى مساحة الفرقة على الأعمال الفنية وغيرها من



• ما هي المعايير التي يفترض أن تحكم مهنة التمثيل نفسها أولاً من حيث اختيار الدور؟ وما هي الأدوار التي يفضل أداؤها وتلك التي لا يجوز القيام بها؟

• هل يحاسب الممثل شرعاً على الألفاظ والأفعال والإشارات غير الجائزة، مثل ما يتطلبه القيام بدور كافر أو زنا أو خلافه من إعلان الكفر بالله وذم الأنبياء وصداة الأصنام أو تعليق الصليبان.. وغيره مما يقوم به غير المسلمين؟

• ماذا يعني غرض البصر بالنسبة لمشاهدة الأعمال الفنية التي وجدت لتشاهده؟ وهل يمكن أن نتحدث عن فرجة من دون مشاهدة كاملة؟

أيضاً؟

وما حكم تجسيد الشخصيات الدينية مثل الملائكة والأنبياء؟ وما حجة المنع؟ وهل هناك نصوص قاطعة في ذلك أم أن

الألفاظ والأفعال والإشارات غير الجائزة، مثل ما يتطلبه القيام بدور كافر أو خلافه من إعلان الكفر بالله وذم الأنبياء وصداة الأصنام أو تعليق الصليبان.. وغيره مما يقوم به غير المسلمين؟

وإذا قام الممثل بدور مسلم؛ هل تقع على الممثل الأحكام والضوابط الشرعية التي تحكم العلاقات الحقيقية مع الآخرين مثل إعلان الزواج والطلاق في الأدوار التمثيلية (هناك فتاوى سابقة توقمها)؟ وهل يجوز للممثلة خلع الحجاب إذا كانت تجسد دوراً لشخصية غير محببة؟ وما حدود علاقتها بالممثل الذي يمثل معها (إذا كان يقوم بدور زوجها أو ابنها أو أحداً من محارمها وما يتطلبه ذلك من علاقات خاصة)؟

هناك أسئلة أخرى تتعلق أيضاً بعملية التمثيل نفسها مثل السؤال: هل يجوز التمثيل في دور العبادة (إذا كان المشاهد في مسجد) أو تمثيل بعض العبادات وما قد يصاحبه من مخالفات شرعية هي بالأصل منسوبة للشخصية (مثل تمثيل واقعة زنا أو علاقة غير سوية) وإذا كان الجواب بالمنع لحرماتها، فهل يمكن الاستعاضة عنها بيلاتوهات للتمثيل (على أنها استشير للمسجد

نفسه يتجنبون طرحها حيناً من الزمن يجمدون فيه قلق الضمير حتى إذا ضاق بهم أو ضاقوا بقلقه أجابوا بأنفسهم عنها في صورة هجرة إلى الله وتوبة تقطع كل حبل كان يصلهم بالفن وعالمه وأهله كما نرى بين الحين والآخر فيعبر عرق بتوبة الفنانين.

كثيرون -حتى من بين الإسلاميين والدعاة- لم يمؤدوا يفرحون كالسابق بتوبة هذا الفنان واستزال هذه، بل وبعضهم يدعهم إلى البقاء في مجال الفن لإصلاحه إلى تقديم فن بديل هادف، غير أن الأمر لا يبدو الأماني التي قد يتعلق بها الدعاة والمصلحون فيما لا تمثل أي اعتبار لمن تمكن منه طلب الخلاص من حقل «المواقف»؛ فما زالت الأسئلة الملحة بلا إجابات تثيري الفنان -ويضاومة الفنانة- بأن يمشي في طريق كل تساؤلاته الدينية بلا إجابات مقنعة.

كما أن أماني الدعاة ودعواتهم الملحة لا تواكبها أي مقاربات اجتهادية في الموضوع.

بصراحة باب الاجتهاد في هذه المساحة ما زال مغلقاً تحوّلته الهيبة والخوف من الزلزل حيناً، ومن أن «يحرق» المجتهد نفسه أمام الناس أحياناً فلا جمهور سطوته كما للسلطان وليس سهلاً على أي أحد تحديها، ولا يقاها إلا ذو حظ عظيم، وليس من يتعاملون مع قضايا الناس بطريقة «سكنّ تسلم»! وكان الوحيد الذي فتح شوطاً في هذه المساحة هو الدكتور حسن الترابي الذي كانت له رؤية بالغة الانفتاح أو التساهل ربما في هذه الأمور مقارنة بغيره من المجتهدين السنة، وحين زلّته في بيته بالخرطوم سألته عن موقفه فوجدته مختلفاً تماماً عن كل الفقهاء والمجتهدين فهو يبيع التمثيل وكل ما يتعلق به من دون أي مناعة، وأذكر أنني سألته في معظم هذه الأسئلة تقريباً فما أجاب بمنع في واحد منها.



## ● باب الاجتهاد في هذه المساحة ما زال مغلقاً تحوّلته الهيبة والخوف من الزلزل حيناً، ومن أن «يحرق» المجتهد نفسه أمام الناس أحياناً فلا جمهور سطوته كما للسلطان

وماذا إذا كان الممثل الفني به بعض المخالفات الشرعية؛ هل يجوز له العمل به أم يعد مشاركاً في الإثم؟ وما حكم من يقومون بالإعداد لهذه الأعمال؛ فريق التجميل والملابس واختيار الأزياء وصناعة التماثيل؟

سرد الأسئلة بهذا التتابع الذي يدخل في التفاصيل ربما يكون صامداً بل ومزعجاً، لكنه يكشف إلى أين انتهت تساؤلات العقل السلفي في مسألة الفن أسئلته التي قد لا يتصورها المثقفون، فضلاً عن أن يقبلوا بالاشتراك معها في أسئلة التيار الغالب من المسلمين، الذين يشاهدون الفن ويتمتعون به ثم يستغفرون الله منه ومن آثامه وإنهم مشاهدته، بل لا يصح التزام المرء أمام نفسه إلا حين يقطع عن المشاهدة، بل هي أيضاً أسئلة قطاعات كبيرة من أهل الفن

برامج ونشرات أخبار تقدمها منصات؛ هل هناك حظر على المشاهد / المشاهد في النظر إلى الممتلئة / الممتلئة وإذا كان هناك منع أو جواز فهل هو خاص بمطلق النظر أم لحالات محددة مرتبطة بكشف العورات؟ وإذا كان سبب غض البصر هو سد الذريعة للزنا، فهل ينطبق ذلك على المشاهد التي لا تؤدي مشاهدتها إلى الزنا؟

ربما سمعنا مثلاً عن فتاوى منسوبة لحزب التحرير تجيز النظر إلى صورة المرأة -فوتوغرافياً أو تليفزيونياً- حتى ولو كانت بها إثارة باعتبار أمن الزنا.. فما مدى صحة ذلك وانسجامه مع روح الإسلام وفقهه؟

### أسئلة الإنتاج

هناك أسئلة تتعلق أيضاً بإنتاج الأعمال الفنية نفسها، وكثيراً ما تلج على من يعملون فيها من خارج فريق التمثيل (إضاءة وتصوير وغيره...) وكثير منهم يعمل بهذه المهنة من دون فتاعة بها ويتسألون: ما حكم من يقومون بتصوير الأعمال الفنية التي تجمع بين رجال ونساء؟ هل هم مطالبون بغض البصر مثلاً؟ وكيف يمكن تحقيقه والعمل لا يستقيم إلا بتركيز البصرة وهل يجوز لهم تصوير مشاهد عائلية أو خاصة؟

## بظلم د. أحمد عيسوي\*

مصطلحات (الإمارة، الولاية، السياسة، السلطان).

وتقوم الدولة في الإسلام على العناصر الآتية:

١- الأمة المسلمة وسائر مواطنيها من غير المسلمين.

٢- القانون: الكتاب والسنة وسائر مصادر التشريع المعتمدة.

والدولة، معبراً عنها في العديد من المواضع القرآنية بـ (ولاية الأمر، الحكم، الخلافة، الإمامة، الشورى، التمكن في الأرض، الملك). كما استعمل القرآن أيضاً مصطلح (ساداتنا، كبرائنا، الطاغوت) تعبيراً عن السلطة الجائرة، فيما استخدمت السنة النبوية المظهرة في عهد قيام الدولة المسلمة في المدينة المنورة

### • تعريف الدولة

هي المؤسسات والدوائر التي تدير السلطة، والسلطة في أفضل تعظيراتها ووجودها يختارها المجتمع بانتخاب حر لمدة معينة ومحدودة.

أما مفهوم الدولة في الإسلام فقد تحدث القرآن الكريم عنها بمصطلحات مترادفة ومتميزة، فهي الحكومة والسلطة



الصورة بين الأبعاد الثلاثة (الدولة، المجتمع، المجتمع المدني)، فالدولة هي السلطة التي تحكم، أما المجتمع المدني فهو مجموعة من المنظمات والمؤسسات التي تقع خارج الدولة، وهي منفصلة عنها، فهي التي تهيئ للأفراد مساحة ملائمة لممارسة نشاطاتهم، فتسارع لتفعيل التغيرات التي تحدث داخل المجتمع. ولها دور إيجابي في تمجيد وثيرة التقدم الاجتماعي والثقافي والسياسي و... بواسطة تشييط دور أعضاء المجتمع الفاعل، وتقليصهم في إطار المنظمات والمؤسسات الطوعية المستقلة، عن طريق رفع المستوى الثقافي، والتحرك السليم لتحقيق الأهداف والغايات.

### • تعريف المجتمع المدني:

ويُعرف المجتمع المدني بأنه: «المجتمع الذي يقوم على المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تشمل في ميادينها المختلفة في استقلال نمبي من سلطة الدولة لتحقيق أغراض متعددة».

والمجتمع المدني في الفكر الغربي الرأسمالي يقوم على أبعاد أساسية هي: ١- في المجال الاقتصادي يعتمد على حرية السوق.

٢- في المجال السياسي يقوم على أساس استئبداد السلطة من إرادة الشعب.

٣- وفي المجال الاجتماعي والقانوني، يقوم على مفهوم المواطنة الذي يحدد القانون الذي يضمه المجتمع.

ويعرف آخرون المجتمع المدني بأنه: «المجتمع الذي يتلأشى فيه دور السلطة إلى المستوى الذي يتقدم فيه دور المجتمع على دور الدولة»، وهو أيضاً: «مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة، لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السلمية للتنوع الخلقي».

وهو أيضاً: «ميدان وحيز يتكون من فعالية أناس يتمتعون بحرية الانتخاب، ويمارسون هذه الحرية في إطار القانون

## • الدولة هي المؤسسات التي تدير السلطة والسلطة هي التي يختارها المجتمع باقتخاب حر لمدة معينة

## • المجتمع يقوم على مؤسسات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية تعمل في ميادين مختلفة وهي استقلال نسبي عن سلطة الدولة

المنشط والمكره وحفظ الجماعة وتماسكها، وردع الفتن الداخلية، وحماية الحدود الخارجية، والحفاظ على تطبيق شرع الله ومقاصده، ودرء الفساد، وحفظ مصالح الأمة.

ويمكن إجمال صلاحياتها فيما يلي:

- ١- تطبيق شرع الله الوارد في الكتاب والسنة والإجماع والاجتهاد.
- ٢- إصدار القوانين والتعليمات اللازمة لحفظ المصالح وتنفيذ الأحكام الشرعية كقوانين المرور والصحة والبيئة والمياه والكهرباء والغاز والنقل والتربية والتعليم والنوازل.
- ٣- صلاحية انتزاع الملكية الفردية والجماعية للمصلحة العامة ولو بالإكراه وبالرضى والتمويض الشرعيين، على الرغم من صيانتها لحق الملكية وقداستها.

٤- صلاحية القضاء وإنفاذ العدل لإحقاق الحق وإبطال الباطل.

٥- صلاحية فرض الضرائب الإضافية للضرورات وللحاجات العامة.

٦- تمثيل الأمة والنيابة عنها في عقد الاتفاقات والعهود والمواثيق.

٧- الوكالة عن الأمة في إدارة أموالها وممتلكاتها.

٨- إعلان الجهاد للدفاع عن الأرض والمبادئ وقبول الهدنة والزام الأمة بذلك. وبناء على ما سبق، فالمجتمع المدني يقع بين هامش المساحة المصدودة بين الدولة والمجتمع. ومن هنا تتضح لنا



٣- السلطة: الخليفة أو رئيس الجمهورية.

٤- السيادة: روح الحكم، وهيبة وقداصة النيابة عن تطبيق الشريعة نيابة عن الله في الأرض.

وصلاحيات الدولة المسلمة هي ولاية أمر المسلمين والزمامهم الطاعة هي

## ٢- تعميم المؤسسات:

يجب أن تكون مؤسسات المجتمع المدني ملكاً للجميع وغير مقصورة على طائفة دون أخرى، بحيث يحق للجميع الدخول فيها، والانضمام إليها متى ما أرادوا.

## ٤- التدافع السلمي:

يجب أن تدير مؤسسات المجتمع المدني عملية تفعيل الاجتماعية، وذلك باستعمال الوسائل والأساليب السلمية للوصول إلى الغايات وتحقيق الأهداف، دون اللجوء لأي شكل من أشكال العنف أو الإرهاب.

## ٥- المواطنة:

شرط العضوية في مؤسسات المجتمع المدني حق المواطنة، لأنه لا بد أن تصب إيجابيات العمل والنشاطات في الصالح العام، وهو شرط المجتمع الإسلامي في تكوين مؤسسات المجتمع المدني.

## ٦- الدولة:

وجود الدولة ضروري، لأنه دون وجود الدولة لا تبقى لمنظمات المجتمع المدني أية أهمية، فهذه المؤسسات والهياكل هي التي ترفع مطالب المجتمع للدولة، وهو المفهوم الذي يقتره الإسلام للدولة، وهي مشتقة من فعل (دال يَدُول) (دالت) بمعنى دوران الحكم، لأن دوران الحكم بين الناس سبب للرفي والتقدم «وتلك الأيام ندأولها بين الناس» (آل عمران: ١٤٠)، وتحديد مدة الحكم مشروط بالعدل مصادقاً لقوله تعالى: «وما كان ربك مهلك القري حتى يبعث في أمها رسلاً يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القري إلا وأهلها ظالمون» (الصافات: ٥٩). فالعدل شرط أساسي لاستمرار الدولة، سواء أكانت دولة مسلمة أو كافرة. والدولة الإسلامية تتقاد للشرعية، على العكس من الدولة غير المسلمة التي تتقاد للقوانين الوضعية، والشرعية هي مجموعة من الأسس والخطوط العريضة التي تساوي بين كل أفراد المجتمع، فائتاس في هذا الأمر شرع أي: متساوون. وتطبيق القانون في الدولة الإسلامية جاء لتحقيق نظرية المساواة، المعزز بالمكافأة والعقوبة الدينية، أما



## ● المجتمع المدني يتكون من الأسس الآتية:

### الحرية والاستقلالية والرغبة والطوعية وتعميم المؤسسات والتدافع السلمي والمواطنة والدولة

### ١- الحرية والاستقلالية:

يجب ألا تقع مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني تحت سيطرة السلطة، وتتحرر من التبعية لها، بل لا بد أن تكون هذه المنظمات رائدة للمجتمع.

### ٢- الرغبة والطوعية:

يجب أن ينظم أفراد المجتمع المدني الذين تجمعهم مهنة أو هدف أنفسهم في إطار الرغبة والطوعية والتلقائية.

القواعد العامة، ويشكل مستقل عن إرادة وقرار السلطة السياسية أو الحاكم، ويتحدث جون لوك عن المجتمع المدني فيقول: «... وهكذا فحيث يؤلف عدد من الناس جماعة واحدة، ويتخلى كل منهم عن سلطة تنفيذ السنة الطبيعية التي تخصه، ويتنازل عنها المجتمع ينشأ عندنا حينذاك فقط مجتمع سياسي أو مدني».

وعرفه آخرون بأنه: «كل المؤسسات التي تسمح للأفراد التمكن من الخيرات والمنافع العامة دون تدخل أو توسط من الحكومة». وهو: «النسق السياسي المتطور، الذي يتيح صيرورة تأسيسه - مراقبة المشاركة السياسية».

### ● أسس المجتمع المدني:

يتأسس المجتمع المدني على مجموعة من الأسس الرئيسة، الواجب توفرها في الفرد المنتمي والمؤسسة الناشئة، وفي النشاط الممارس، وفي البيئة والوسط القانوني والملائم لها، وهذه الأسس هي:

## ● الدولة الإسلامية تتقاد للشرعية، على العكس من الدولة غير المسلمة التي تتقاد للقوانين الوضعية، والشرعية هي مجموعة من الأسس والخطوط العريضة التي تساوي بين أفراد المجتمع



الأخوية فهي موكولة لله في الآخرة، على العكس من المدنية المسيحية في القرون الوسطى التي تجازي في الدنيا على الآخرة.

## ● الفرق بين الدولة والمجتمع المدني؛

بين الدولة والمجتمع المدني مجموعة من الفروق الدقيقة يجب التنبيه إليها، وهي:

١- الدولة تسعى للإبقاء على مؤسساتها. أما المجتمع المدني فيمضي جاهدا لتغيير هذه المؤسسات إلى أحسن منها.

٢- الدولة تهتم بتطبيق المراسيم والقوانين والمراسيم والدماساتير بعدها. أما المجتمع المدني فهمه الأساسي هو القيم العليا التي صدرت منها هذه القوانين.

٣- الدولة سلطة إدارية على المجتمع. أما المجتمع المدني فله سلطة ثقافية.

٤- الدولة هي صاحبة القرارات والإقدامات الرسمية. أما المجتمع المدني فهو صاحب الإقدامات الشعبية التي تتبع من قلب المجتمع.

٥- الدولة تتكون من مجموعة مؤسسات ذات مصالح متمايزة ومتكاملة. أما المجتمع المدني فهو يتكون من مجموعة منظمات ذات مصالح موحدة.

وهي الوقت الذي كانت فيه الدولة الثيوقراطية في القرون الوسطى متأخرة مع الكنيسة لتعذيب الإنسان، وتطبيق العقوبات الأخوية عليه في الدنيا، لذلك لم تسمح بوجود مؤسسات المجتمع المدني بينها وبين الناس، على العكس من شريعة الإسلام التي تكون الدولة فيه منحة وهبة ربانية يعطيها للمجتمع المسلم

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، هو حق أحاد المسلمين دون أمر من السلطان، ومن هنا لا يحق للدولة التدخل المباشر في شؤون الأفراد الذين يقومون بالحفاظ على قيم المجتمع، عبر آلية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ففستان بين دولة أذاقت الناس عذاب جهنم في الدنيا، وبين دولة أسعدت مواطنيها على اختلاف دياناتهم وملهم في الدنيا، وهياتهم لسعادة الآخرة.

وعليه فالمجتمع المدني في ظل الدولة والمجتمع الإسلامي ليس مقصوراً على مؤسسات بمعناها، بل الدولة والأمة هما المجتمع المدني، وليس مفصولا عنهما كما هو الأمر في ظل المجتمعات غير الإسلامية، بحيث يحتل مساحة مستقلة وجهادية كما يبينه المخطط.

مضى توفرت له شروط إقامتها مصادقاً لقوله تعالى: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامنوا بالمعروف ونهوا عن المنكر﴾ (الحج: ٤١)

فالإسلام أعطى مؤسسات المجتمع المدني الضوء الأخضر لكي تصول وتجول داخل المجتمع لترسيخ الأخلاق الفاضلة، والحفاظ على القيم السامية بالأمر بالمعروف، واجتناد الباطل بالنهي عن المنكر. وللأفراد في المجتمع الإسلامي حق تكوين مؤسسات وهيئات للحفاظ على جنسية المجتمع، التحلي بالأخلاق الفاضلة، لأن القيم تنشأ وتثبت من الأدنى إلى الأعلى، ولا تفرض على المجتمع من السلطات الرسمية، لأن

## ● من ضمن الفروق بين الدولة والمجتمع المدني هو أن الدولة تسعى للإبقاء على مؤسساتها والمجتمع المدني يسعى جاهداً لتغيير هذه المؤسسات

## ● الإسلام أعطى مؤسسات المجتمع المدني الضوء الأخضر لكي تصول وتجول داخل المجتمع لترسيخ الأخلاق الفاضلة، والحفاظ على القيم السامية بالأمر بالمعروف

\* استناد الدعوة والإعلام والفكر الإسلامي المعاصر  
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية  
جامعة باتنة - الجزائر

## احتجاجاً على قرار الرئيس برويز مشرف بعزل رئيس المحكمة العليا

## استقالة قضاة والمعارضة تواصل الاحتجاج

مخاوف لدى الرئيس مشرف من وقوف الجهاز عقبة أمامه في مخططاته للبقاء في السلطة، وأثار وقف شهودي عن العمل في التاسع من مارس الجاري وطريقة معاملته فيما بعد غضب المحامين والمعارضة والكثير من المواطنين الباكستانيين، ومثل أكبر أزمة سياسية تواجه الرئيس مشرف في الوقت الذي تقترب فيه الانتخابات.

وكان محامون محتجون ونشطاء المعارضة قد اشتبكوا مع الشرطة في العاصمة إسلام آباد وفي لاهور في الأسبوع الماضي. وأثار الإجراء الذي اتخذ ضد شهودي شكوكاً بأن مشرف يخشى أن يقوم القاضي ذو الفكر المستقل بوقف أية خطوة يقوم بها الرئيس للحفاظ بدوره قائداً للجيش وهو المنصب الذي من المفترض أن يتنازل عنه هذا العام.



برويز مشرف

أعلن قضاة باكستانيون استقالتهم بسبب سعي الحكومة لعزل كبير القضاة في البلاد، فيما دعت أحزاب المعارضة إلى مواصلة الاحتجاجات على ذلك القرار الصادر عن الرئيس برويز مشرف. وقالت المصادر قضائية باكستانية: إن القاضي الأول في محكمة كراتشي المدنية «أثيرف» يار خان، قدم استقالته احتجاجاً على قرار الرئيس الباكستاني برويز مشرف بعزل رئيس المحكمة العليا افتخار شهودي.

وأضافت المصادر: إن ستة قضاة آخرين قدموا استقالاتهم في إقليم السند. وآخر في البنجاب بسبب هذه القضية. وفي تحرك آخر توقف المحامون في أنحاء البلاد عن العمل لمدة ساعة تيميحاً عن الاحتجاج، فيما نظم عدة مئات من المحامين مسيرة في كراتشي. وكانت مصادر إعلامية قد أكدت أن عزل قاضي القضاة «شودري» مؤثر على

## «جيش المهدي» يستولي على مسجدين لأهل السنة شرق بغداد.

## مليشيات شيعية تقصف مسجداً سنياً غرب بغداد

وقال الشيخ أحمد الجبوري في ديوان الوقف السني: إن مسلحين من «جيش المهدي» شنوا هجوماً على مسجدي الرحمن والفاروق، حيث قتلوا سبعة من رواده كانوا بداخله وقت الهجوم. وأوضح الجبوري أن المسلحين استولوا على المسجدين المذكورين ورفقوا فوقهما أعلاماً خضراء وسوداء وراية «مليشيا المهدي» وصوراً لمقتدى الصدر وعلي السحيمستاني، متهماً الشرطة العراقية بالتواطؤ مع المسلحين.

يذكر أن الهجمات على المساجد السنية لم تتقطع على الرغم من انطلاق ما يسمى بالخطوة الأمنية الجديدة قبل نحو شهرين.

هاجم مسلحون ينتمون إلى إحدى المليشيات الشيعية منطقة الضباط في حي الجهاد غرب بغداد.

وقصف المسلحون جامع المدينة المنورة في المنطقة نفسها بقذائف الهاون وصواريخ آر بي جي ٧، كما أطلقوا نيران أسلحتهم باتجاه منازل الأهالي بصورة عشوائية، الأمر الذي أدى إلى إصابة عدد من المواطنين إصابة بعضهم خطيرة.

وذكر شهود عيان أن القصف كان ينطلق من أسطح بعض المنازل في حي الجهاد باتجاه المسجد ومنطقة الضباط، إلا أن الأهالي قد تمكنوا من التصدي للمعتدين ورندهم.

من جهة أخرى، أعلنت مصادر في ديوان الوقف السني ببغداد أن عناصر تنتمي للمليشيا «جيش المهدي» الشيعية استولت على مسجدين لأهل السنة في منطقة الحسينية شرق بغداد في هجوم مسلح.

## مقتل ٣ طلبة مسلمين في الجنوب المسلم وأنباء عن مضايقات الجيش للمسلمين

واشتكت من مضايقة الجيش في جنوب تايلاند المضطرب ونقلت صحيفة ستار عن مجموعة مؤلفة من سبعة رجال و١٧ امرأة، قولهم إنهم تعرضوا للضرب وإن أبناءهم اختفوا أو اعتقلوا منذ عام ٢٠٠٥م. وتقول الحكومة التايلاندية التي تولت السلطة بعد انقلاب أبيض في سبتمبر، إنها قتلتهج سياسة مصالحة لاستعادة السلام في الجنوب، حيث أدى العنف إلى قتل ألفي شخص منذ عام ٢٠٠٤م.

ولكن المزارعين قالوا إنهم يريدون أولاً دهن القتلى وبينهم اثنان يبلغان من العمر ١٧ عاماً والأخالت يبلغ من العمر ١٤ عاماً وسابا يوي واحدة من عدة مناطق في الإقليم التي امتد إليها العنف من ثلاثة أقاليم جنوبية. واستهدف المسلحون مكاتب الحكومة والمدارس والأعمال في هجمات أسفرت عن سقوط أكثر من ألفي قتيل كثير منهم من المسلمين. وهي غضون ذلك قالت صحيفة ماليزية: إن مجموعة ثالثة من المسلمين التايلانديين عبرت الحدود إلى ماليزيا المجاورة

لقي ثلاثة هتية في مدرسة إسلامية مصرعهم خلال هجوم في جنوب تايلاند المسلم الذي تواصلت موجات فرار أهله باتجاه ماليزيا المجاورة بسبب مضايقات الجيش. وقال شرطى: إن مسلحين فتحوا نيران أسلحة على المدرسة في سابا يوي في إقليم سونجلا الجنوبي قرب الحدود الماليزية، وبعد إطلاق النيران حاصر نحو ألف مزارع غاضب المدرسة وأغلقوا الطرق ومنعوا المسؤولين من تفتيش المكان وأوضح سوتي تيشاناند حاكم الإقليم أن المسؤولين كانوا يحاولون التفاوض لدخول المدرسة،

## ●● فرنسا ●●



شيراك

## صحيفة إسرائيلية شيراك عرض على إسرائيل مهاجمة سوريا

قالت صحيفة «جيروزايم بوست» الإسرائيلية: إن الرئيس الفرنسي «جاك شيراك» عرض على إسرائيل في بداية الحرب على لبنان الصيف الماضي مهاجمة سوريا وإسقاط نظام الأسد، وأشارت الصحيفة إلى أن اقتراح شيراك تم بحثه في عدد من المحافل المهمة العليا في وزارة الخارجية، ولكنه لم يتم بحثه في القيادة السياسية، وذلك أغلب الظن بسبب حقيقة أن الحرب مع سوريا لم تكن على جدول الأعمال.

ونقلت الصحيفة عن رايدو الجيش الإسرائيلي: إن شيراك نقل إلى إسرائيل رسالة عبر قنوات سرية، تتضمن اقتراحه بأن تقزو إسرائيل سوريا وتقضي نظام الأسد في مقابل دعم فرنسي كامل للحرب. وتتنس الرسالة على أن سوريا مسؤولة عن تصاعد الموقف في الجنوب اللبناني، وأن شيراك يعتبرها مسؤولة عن إضعاف الحكومة اللبنانية، واغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري وتسليح حزب الله.

## ●● بريطانيا ●●

## الحكومة تصدر قانوناً يمنع ارتداء النقاب بالمدارس

على غرار القانون الفرنسي الذي حظر ارتداء الحجاب في المدارس... من المتوقع أن يصدر في بريطانيا قانوناً يمنع دخول الفتيات اللاتي يرتدين النقاب إلى مدارسهن، وقد تعهد وزراء في الحكومة البريطانية بإعادة النظر في التعليمات المحددة لأزياء الطالبات في المدارس الإنجليزية، هذا وتتيح التعليمات الجديدة ارتداء الأزياء الدينية، إلا أنها تنص على ضرورة أن يلتزم الطلاب والمدرسون بالملابس التي تتيح التعرف على الوجوه.

ويعد لجوء طالبة في الثانية عشرة من عمرها إلى القضاء لرفع قضية ضد مدرسة في دايكنجهام شهر، حظرت عليها ارتداء النقاب، تزعم بعض المدارس أن النقاب يمثل حاجزاً بين الأساتذة والطالبات، مما يؤدي إلى تعثر سير العملية التعليمية. هذا وتستند التعليمات الجديدة إلى الحكم القضائي الذي رفض السماح لعدد من الطالبات بنقض قرار المدارس بحظر ارتداء النقاب.

## ●● أفغانستان ●●

## سلاح الجو الألماني يرفض التوجه إلى أفغانستان

## طالبان تعلن إسقاط مروحية أمريكية ومقتل طاقمها شرقي أفغانستان

جوية.

من جانب آخر، رفض جنود سلاح الجو الألماني الذهاب إلى أفغانستان؛ للإشراف على الطائرات العسكرية الألمانية «تورنادو»، التي كان البرلمان الألماني قد وافق على إرسالها إلى حلف الاحتلال «الناتو»، وذلك بسبب هجمات مجاهدي حركة طالبان المستمرة والمكثفة.

من جانبه زعم رئيس فرقة سلاح الطائرات في مدينة ميونيخ، أن هذا الرفض يرجع إلى أن أعضاء في البرلمان الألماني ١٦٥ نائباً، قدموا شكوى إلى المحكمة الدستورية ضد القرار، كما أعلن أن فرع سلاح الجو قرر إخضاع الراضين إلى معالجة نفسية.



السلاح الجوي في المراقبة وتنفيذ العمليات العسكرية ضد مقاتلي المقاومة ورغم اعتراف قوات الاحتلال بسقوط عدد من مروحياتها إلا أنها غالباً ما تكرر إسقاطها، وتبرر سبب السقوط بخلل في أي ظروف

أعلنت حركة طالبان الأفغانية عن نجاحها في إسقاط مروحية لقوات الاحتلال الأمريكي التابعة لحلف شمال الأطلسي «الناتو» في ولاية نورستان شرقي البلاد، ومقتل أفراد طاقمها.

وقال الناطق باسم طالبان «ذبيح الله مجاهد»: إن القوات الجوية التابعة لطالبان تمكنت من إسقاط طائرة مروحية للناتو بنيران المضادات الجوية في منطقة «كادميش» بولاية نورستان الشرقية.

وأضاف «مجاهد»: إن جميع طاقم المروحية - لقوا مصرعهم في الحادث.

وكانت طالبان قد تمكنت في الفترة الماضية من إسقاط العديد من مروحيات الاحتلال الذي يعتمد بشدة على استعمال

## ●● بلجيكا ●●

## لتمكين المواطنين من معرفة الدين الإسلامي صحيفة توزع نسخة من ترجمة القرآن الكريم على قرائها

قامت صحيفة «ديستندار» البلجيكية أكبر صحيفة يومية في البلاد الأسبوع الماضي بتوزيع نسخة من القرآن الكريم بالغة الهولندية على جميع قرائها.

وقالت الصحيفة: إن هذه الخطوة تهدف إلى تمكين المواطنين من معرفة أفضل للدين الإسلامي، وأنها قررت نشر (١٥) ملحقاً يومياً وتباعاً خلال الأسبوعين المقبلين حول مختلف جوانب الدين الإسلامي. وبينت الصحيفة أن هذه الملاحق ستضمن محاولة للتعريف بالدين الإسلامي كعبادة وبالحنسرة الإسلامية والفنون الإسلامية، إلى جانب التعريف بتركيبة الجاليات الإسلامية القيمة في بلجيكا وغيرها من الموضوعات التي تهتم القراء الجدير بالذكر أن بلجيكا يعيش فيها حالياً ما يزيد عن ٦٠٠ ألف مسلم معظمهم من المنتسبين إلى الجالية الواحدة من البلاد الإسلامية وتحديداً من المغرب وتركيا وألبانيا.



## من هنا وهناك

● أعلن الملا دادالله أحد قادة حركة طالبان نجاح الحركة في تحرير خمسة مجاهدين تم أسرهم بواسطة قوات الاحتلال في وقت سابق، في إطار صفقة لتبادل الأسرى مع المحتلين. وأخرجت الحركة بالمقابل عن الجاسوس الإيطالي دانييل ماستروجياكومو - كان يعمل لحساب البريطانيين - والذي أسرته في السادس من مارس الحالي.

● قررت الخرطوم وقف كافة أشكال التعاون مع محكمة الجنائيات الدولية؛ التي وجهت اتهامات لمسؤولين سودانيين بارتكاب جرائم حرب في إقليم دارفور. جاء ذلك خلال اجتماع عقته الحكومة السودانية وترأسه الرئيس عمر البشير. وكانت المحكمة قد وجهت الاتهام لوزير الدولة للشؤون الإنسانية أحمد هارون، وعلي كوشيب أحد قادة الجنجويد.

● واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكاتها ضد الفلسطينيين، فشددت قسام عشيرات اليهود من سكان مستوطنة ككريات أربع بالاعتماد على مسجد «الراس» في قلب مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، واعتدوا على المصلين فيه قبل أن يقتحموا منزل أحد الفلسطينيين.

## ● ألمانيا ●

### نجاح أول تجربة لتدريس الدين الإسلامي

نجحت أول تجربة لتدريس الدين الإسلامي في ١٠ مدارس ابتدائية بولاية «بادن فورتمبرغ» الألمانية بعد جدل كبير صاحب هذه التجربة الفريدة. وأكد «هيلموت راو» وزير التعليم المحلي بالولاية أن تدريس الدين الإسلامي في ١٠ مدارس قوبل بحماس كبير من قبل التلاميذ المسلمين. وأشار المسؤول المحلي إلى تقدير أولياء الأمور والتلاميذ لهذه المبادرة بعد مرور ستة أشهر على التجربة التي تحمل «معاني الاحترام والمساواة» للفقيدة الإسلامية. وأضاف «راو»: «إن تعميم التجربة يحتاج إلى دراسة وتقييم بعد أربعة أعوام من خوضها؛ للتأكد من تأثير هذه الطريقة في عملية اندماج التلاميذ بالمجتمع الألماني. وأعرب عن سعادته بالتعاون بين الأديان المتمثل في مساعدة مدرسي الديانة الكاثوليكية والإنجيلية لزملائهم مدرسي التربية الإسلامية في التحضير باللغة الألمانية لدروس الدين».

## ● إيران ●

### معارض طهران تدرب المقاتلين الشيعة بالعراق

أكد معارض إيراني بارز أن طهران تدرب الآلاف من المقاتلين الشيعة على أسلحة خفيفة وقذائف هاون وعبوات ناسفة تزور على جانب الطرقات، ثم ترسلهم إلى العراق. وقال (علي رضا جعفر زاده) وهو ناطق سابق باسم المجلس الوطني للمقاومة في إيران: «إن الناشطين الذين يدخلون هذه المسكرات، التي قبل إنها قرب طهران وقرب جليل آباد جنوب، يتلقون تدريبات مخصصة للقوات الخاصة والقناصة واستخدام الصواريخ المضادة للطائرات. وأكد جعفر زاده: اتحدت عن تدريب عالي المستوى ومنظم ومنهجي، يوفره النظام الإيراني رسمياً. وأضاف جعفر زاده الذي كان في ٢٠٠٢ من أول الذين تحدوا عن نية إيران تطوير برنامج أسلحة نووية، قال: إنه حصل على هذه المعلومات من مصادر مطلعة داخل إيران رفض الكشف عنها. ولم يوضح عدد الأشخاص الذين تلقوا تدريبات في هذه المسكرات، لكنه أشار إلى أن العدد هو بالآلاف على الأرجح.

وقال: إن مصادره تعتبر أن غالبية من الناشطين هم عراقيون من أحياء شيعية في بغداد، ومساكنات (النجف، وكربلاء، والبصرة الجنوبية) . وتابع: «إن عبد العزيز الحكيم زعيم المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، الذي يشاركه حزبه الشيعي في حكومة المالكي ضالع في هذه العملية. وشدد (جعفر زاده) على أن العملية تتطوي على قدر عالٍ من التنسيق على أعلى المستويات، وقال: إن بعض الناشطين دخل إلى إيران على أنهم من الزوار الشيعة، أو على أنهم يحتاجون إلى رعاية طبية، في حين عبر آخرون الحدود بطريقة غير شرعية، أو بفضل تأشيرات دخول صادرة عن مسؤولين إيرانيين في العراق. وتخلّى (جعفر زاده) عن منصبه متحدثاً باسم المجلس الوطني للمقاومة في العام ٢٠٠٢، وتعتبر هذه المجموعة واجهة لمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة.

بقلم : خليفة عبد الله التونسي



## اعترافات الأسرى المصريين

أثار القسيلم الوثائقي الذي نشر في القناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي مؤخراً (شيخ شاكيد) والذي عكس طبيعة عمل وحدة شاكيد أو الفرقة ١٠١ الإسرائيلية، واعتراق ١٤ عنصرًا منها بمقتل ٢٥٠ أسير مصري عزل بدم بارد في عام ١٩٦٧، الكثير من ردود الأفعال المصرية والعربية الخاصة في سبب الوثائق خاصة الشعبية، الأمر الذي أعاق فتح ملف الأسرى بعد إلقاء طوال ٤٠ عامًا لم تحرك فيه الحكومة المصرية ساكنًا، وإتهامها بالتضييق والإهمال لحقوق الإنسان خاصة الأسرى، واعتبار الإنسان المصري لديها لا وزن له ولا قيمة، مما يستدعي محاكمة مجرمي الحرب الصهيونية على جرائمهم، وقبل ذلك محاكمة الحكومة المصرية على تطريعاتها وتنازله (أو بالأحرى التغطا) عن حقوق ليست ملكها ولكن ملك الشعب الذي خولها المسؤولية وعليها أن تتحمل مسؤوليتها كاملة، وتحل، وأيضاً عليها إعادة التخل في اتفاقيات السلام برمتها بينها وبين الكيان الغاصب المجرم.

واليوم نستعرض فعاليات ندوة (شهادات الأسرى المصريين خلال حربي ٥٦، ١٩٦٧)، التي يث من قناة الجزيرة - يوم ٢٠٠٧/٣/٨، وشهادات شهود عيان عن تلك الجرائم عبر قناة الجور، المصرية يومي ١٠، ٢٠٠٧/٣/١١، مع استبيان القضية مفتوحة.

### ◆ فعاليات ندوة (شهادات الأسرى المصريين خلال حربي ٥٦ و١٩٦٧)

في البداية استعرض الأستاذ وحيد الأقصري، مقدمة لمرض القضية قال فيها: الأبطال أسرى صنوان ٥٦، ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف، الذين بلغ عددهم لدى الكيان الصهيوني ما بين قتلى ومن تعرضوا للتعذيب الذي يندى له جبين الإنسانية ٦٥ ألف أسير مصري وفقاً للإحصاءات التي أطلنا عليها، وهذه ليست المرة الأولى التي يقف فيها الكيان الصهيوني عن إجراءاته وشاعته طمس القليل الذي أدعى منذ عدة أيام وأعلن عن مقتل ٢٥٠ أسيراً على يد المدعو بنيامين بن اليعازر، ولكن في شهر أغسطس ١٩٩٥ طالعتنا وسائل الإعلام الصهيونية بجرائم أفظع كثيراً مما طالعنا به الفيلم الوثائقي، حيث جاء في جريدة (مسماريق) المصادرة في ١٩٩٥/٨/٤ اعترافات العميد احتياط، إيريل بيرو قائد الكتيبة ٨٩٠ مظلات عام ١٩٥٦، بقيام وحدته بقتل عدد ٢٠٠ أسير مصري من عمال إحدى شركات البترول أثناء مرور

شاحنتهم قرب رأس مسدر، وكذلك القتل والتمثيل ببش أحد المهاجر المصرية قرب مصر مثلاً، وعددهم ٤٩ صاملاً لا يملكون سلاحاً، واعترافات المقدم احتياط عاموس نيكمان أحد منفذي منبحة شرم الشيخ وأحد أفراد الكتيبة ٨٩٠ مظلات عام ١٩٥٦، أكد فيها أنه عند زيارته لشرم الشيخ عام ١٩٧٦ كان سعيداً لرؤيته الهياكل الضخمة التي قام بقتل أصحابها من المصريين بين بعض المسجون على امتداد الطريق الرئيسي.

روايات يندى لها الجبين، ولنا في الوثائق عشرات الروايات التي اعترف بها مجرمو الحرب الصهيونية.. ونقلوا ماذا فعلت الحكومة المصرية بدد عرض هذه المعلومات والاعترافات بوسائل الإعلام الصهيونية، أرسلت الخارجية المصرية كتاباً إلى الكيان الصهيوني تطالبه بتضمير ما حدث ويوضع الأدلة والحقائق أمامها، وجاء الرد من المدي العام الصهيوني آنذاك، المدعو ميشائيل بن يائير، وكان ذلك بتاريخ ١٩٩٥/٨/٢٩، وقال في هذا الرد: (إن هذه



القانون رقم ١٠ الصادر في برلين بتاريخ ١٩٤٩/١٢/٢٠، وصدر من الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية) قال: إن التسقط ضد الإنسانية وجرائم الحرب لا تسقط بالتقادم.. بعد كل ذلك تقاعست الحكومة المصرية منذ عام ١٩٩٥ عن طلب محاكمة مجرمي حرب الكيان الصهيوني، وبذلك هي خالفت الدستور المصري الذي ينص في وثيقة إعلانه على أن كرامة الفرد انعكاس طبيعي لكرامة الوطن، وقيمة الفرد وكرامته تكون مكانة الوطن وقوته ومهيبته.

ثم استعبد شاعراً: وقد تقدمنا ببلاغ للنائب العام عام ٢٠٠٠، وطالبناه بوجوب المادة ٣ بعد تعديلها من قانون المرافعات أن يقيم دعوى قضائية ضد الحكومة المصرية لإلزامها بالتحرك الفوري للخصاص لأسرانا، وبكر الأستاذ حمدي فتدليل في برنامجه رئيس التحرير في شهر ٨/٢٠٠٠ أن النائب العام لأول مرة يستجيب لفتح مثل هذا التحقيق، ولكن بعد ٤٨ ساعة من البرنامج وقبل استيفاء التحقيقات حفظ التحقيق إدارياً، ثم صدر تصريح لوزير الخارجية عمرو موسى نشر في جميع الصحف حيث سئل في مؤتمر صحافي - بعد حفظ بلاغ النائب العام - عن قضية الأسرى المصريين قال: إن وزارة الخارجية تمتد لمسألاً شاملاً عن هذه القضية وستعرضها على مجلس الشعب في أقرب وقت، وكان ذلك في ٢٠٠٠/٩/٢١، ومرة ثانية أشهر دون تحقق ذلك الوعد، فتدبرنا على عدة محاور: المحور الأول تقدمنا ببلاغ آخر شهر السابق إلى النائب العام، طالبنا بمحاكمة مجرمي حرب الكيان الصهيوني الذين اعتصموا بجرائمهم في وسائل الإعلام غيباً أمام المحاكم المصرية، وفقاً للمادة الأولى من قانون القويقات التي تقول: (إن أي جرائم ترتكب داخل الأراضي المصرية هي من اختصاص القضاء المصري)، وبالمثل هذا البلاغ مازال مفتوحاً حتى اليوم، من ١٣/١٢/٢٠٠١، ثم في نفس اليوم تقدمنا بإقامة قضية أمام مجلس الدولة، أمام محكمة القضاء الإداري النادرة الأولى، واتضح معنا الكثير من أبطال الأسرى في هذه القضية ضد رئيس الحكومة المصرية، وطالبنا بإلزامه بأخذ الإجراءات القانونية الفورية اللازمة لمحاكمة مجرمي حرب الكيان الصهيوني دفاعاً عن كرامة وشرف الشعب المصري، واستشهدنا

وفقاً بحسين قتل الجندي سليمان خاطر عام ١٩٨٨ سبعة من اليهود. دقت مصر توقيتات فوراً - وقيل إن الجندي سليمان خاطر انتحر في محبسه!! - ونحن لدينا



## الناجين من المذابح الصهيونية

شرب وحدة هذه الأمة دون أن تحقق، ولكن تؤكد أن هذه الجرائم لا تسقط بالتقادم فإننا نستشهد بقوانين دولية وأخرى وضعية، الدستور المصري في المادة ٥٧ يقول: (إن الجرائم التي ترتكب ضد الأشخاص وتستهدف حرياتهم وأجسادهم لا تسقط بالتقادم لأنها جرائم ضد الإنسانية)، والقانون الإسرائيلي الذي ذكرناه يقول: (إن جرائم النازي ضد اليهود لا تسقط بالتقادم)، واتفاقيات جنيف الأربعة الصادرة في ١٩٤٩/٨/١٢ تؤكد في موادها أن جرائم الحروب والجرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم، وأيضاً ما صدر عن الأمم المتحدة، ومحكمة نورمبرج وطوكيو التي عقدت بعد الحرب العالمية الثانية في محاكمة كبار مجرمي الحرب النازيين نصت المحكمتين على عدم سقوط جرائم الحرب بالتقادم،

الجرائم سقطت بالتقادم، إذن هو يمتدح بارتكاب هذه الجرائم التي تأنف الحيوانات من ارتكابها، ويقول وفقاً لقانون الإجراءات الجنائية الإسرائيلي أنه مضى عليها أكثر من ٢٠ عاماً ومن لم سقطت بالتقادم، ضارباً عرض الحائط بكل الاتفاقيات الدولية، وبكل المعاهدات والقوانين الدولية التي تؤكد أن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم مهما طال عليها الزمان، اضرب مثلاً: إن في إسرائيل القانون رقم ٥٧١ لسنة ١٩٥٠، هذا القانون الصهيوني يعتبر أن جرائم النازي ضد اليهود لا تسقط بالتقادم، بينما جرائمهم ضد المصريين والعرب تسقط بالتقادم، تلك هي المنصية البربرية والوحشية البغيضة التي يعلمها الجميع عن هذا الكيان السرطاني الذي زرع في جسد الأمة لأغراض كثيرة من بينها

● الجرائم اليهودية الصهيونية بحق أسرى ١٩٦٧، ٥٦ من يأخذ بثأرهم ويستعيد حقوقهم؟

## ◆ شهادات الأسرى:

● الأسير عبدالصمد عبدالجواد: أسير عدوان عام ١٩٥٦، استعرض سلبيات كامب ديفيد خاصة تغيير المناهج وتسميات تاريخ المعارك التي خاضتها مصر مع الكيان الصهيوني، ومنها حرب ١٩٥٦، والبطولات التي كانت بها مثل معركة أبوصحيلة التي كانت تدرس في المدارس، ثم استعرض تجربته في الأسر، وكيف كان الطيران الإسرائيلي يقتل الأسرى العزل، وعرض الإصابات التي تمرض لها، وأحدة في كتفه الأيمن والأخرى في قبة رأسه، وكيف ظل ثلاثة أيام بلا ماء أو طعام، ويشرب بوله ويلتهم الحشائش حتى أشرف على الهلاك ووقع في الأسر ونقل إلى تجمع الأسرى في العريش، وتحمل الآلام، ولم يظهر ذلك حتى لا يقتل كثيره من المصابين، ثم نقل إلى عتليت في الأرض المحتلة، ليس فيه إلا

حقيبة مياه مليء بالثعابين والحشرات، ووضوا في خيام، ووزع على كل أسير (ياكو عجوة) بعد جوع عدة أيام، وهناك أسرى ماتت من الجوع، وكان يوزع بمقتل عتليت كل خمسة أسرى أربعة أرغفة في اليوم وهي لا تكفي لشخص واحد، وبالمثل يتم إطلاق النار عبر الخيام، استشهد من خيمتي أحد الأسرى اسمه أحمد خانم، أجبروني على حمله خارج المعسكر على عربة لورني، وتكررت عمليات القتل كنا حوالي ٢٠٠٠ أسير، تعرضت لإطلاق النار والناس الكهربائي، ولم أعترف، شنوا حرباً نفسية وأذاعوا أنهم احتلوا مصر وأسسوا عبدالناصر والقادة، وإطلاق النار للتحذير، أقاموا سقف خيمة كمصلى للإهم الصليب الأحمر أنهم يحترمون الأديان، ولكنهم أطلقوا الثعابين مما دفعتنا للصلاة فرادى.

● الأسير حسين سامي صديق: كان معي ٩ جنود وممرنا في الجبال ٥ كيلو إلى طريق الحسنة فوجدنا كل الطريق دبابات وعربات مدمرة بالنابالم، الجثث متفحمة قرروا السير بالليل والاختباء بالنهار، ولكن وجدنا قسناً لم نغادر المكان، فجئنا ٦٥ وصلنا طريق الحسنة وجدنا قوات تطلق النار فاستسلمنا لهم، وأي مصاب كان يتم قتله، نقلت من بشر سبع إلى معسكر عتليت وكنا ٥٥٠٠، من عسكريين إلى رتبة صول و٥٠٠ ضابط (من ملازم إلى رتبة اللواء، ومن المشاهد التي لم أتساعها إطلاق النار على رؤوسنا وجهاً الجنود على جمع الأسلحة في سيناء، وأخذهم الأسلحة بشحمتها لم يطلق منها طلقة واحدة.



● فيلم شبح شاكيد عن قتل ١٢٥٠ أسيراً مصرياً عام ١٩٦٧  
قطرة في بحسرة الإرهاب  
والإجرام اليهودي، حيث يبلغ عدد الأسرى المقتولين غدرا أكثـر من ٦٥ ألف أسير عامي ٦٧، ٥٦

■ من اعترافات اليهود:  
- قتل ٣٠٠ أسير من عمال إحدى شركات البترول و٤٩ آخرين، وقتل الآلاف باعتراف العميد احتياط إيريل بيرو عام ١٩٩٥ والمقدم احتياط عاموس نيكمان

إن لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمم القومي لم تطلب إعداد دراسة لهذا الموضوع، لقد أصبح دماء وأرواح هؤلاء الأسرى في أعناق كل مواطن مصري، واطالب القيادة المصرية أن تتحرك على مستوى المسؤولية لأن دماء الأسرى في أعناق الحكومة المصرية.

في أعناقهم دماء ٦٥ ألف أسير مصري ولم تتحرك من أجلهم، لذلك كان لزاماً علينا أن نحاكم الحكومة المصرية، وقد حاكمناها ولا زالت تحكم في الجلسة التي حضرها الأخوة الأسرى يوم ٢٠٠٧/٢/٦ أمام محكمة القضاء الإداري وعرضوا بأجسامهم المعانات المستديمة الموجودة نتيجة التعذيب الذي لاقوه وهم عزل من السلاح على أيدي مجرمي حرب الكيان الصهيوني، الذين كانوا يوسون بدباباتهم على الأسرى بعد تقليم أظفارهم وإطلاق الكلاب المبرية عليهم لتنهش أجسادهم، ومنع المياه والطعام عنهم، بل ودفنهم في حفر وإلقاء الجير الحي لقتلهم أحياء، ثم يدعون أنهم الدولة الوحيدة المتحضرة في المنطقة، والنظام العالمي الجديد الذي يكبل بكأثر من مكهايل يقول نعم تدافع عن نفسها، هل تدافع عن نفسها ضد أسير أعزل، هل تدافع عن نفسها وهي قد صادقت على اتفاقيات جنيف يوم ١٩٥١/٧/٦، وأصبحت ملزمة لها، وقيل أن يعرض الأسرى شهدائهم أود أن أكشف عن أمر هام حدث أثناء القضية، لقد طالبنا من خلال المحكمة وزارة الخارجية والدفاع والشؤون الاجتماعية ومجلس الشورى والنهاية العامة ومحكمة مرور القاهرة بالإنزالهم بإفادة المحكمة بمعلومات لديهم عن الأسرى المصريين سواء من ناحية التعذيب أو الحصر الشامل وما حدث لهم، وجاءت إفادة وزارة الخارجية التي صدرت برقم ١/٣ يوم ٢٠٠٥/٢/٢٢ إلى المحكمة والتي تقول أنه لا يتوافر لدى الوزارة أية مستندات تخص موضوع الأسرى، وجاءت إفادة وزارة الشؤون الاجتماعية بأنها لم تصدر حصراً عن أسماء وعناوين الأسرى المصريين، وجاءت إفادة مجلس الشورى تقول



## ■ من شهادات الأسرى:

**- التعرض للتعذيب وإطلاق النار والحرب النفسية والجوع**  
**واقتراع الأعضاء ثم القتل لمن يصاب ، ولم يخل كيلو متر**  
**من سيناء من القتل بالنابالم والرصاص الحارق**  
**- نصف الأسرى في قطار الموتى ماتوا خنقاً ، وهي**  
**معتقل تمليت المهجور الذي تنتشر به الثعابين ، لا**  
**غذاء ولا ماء وإنما طلقات النار ليل نهار**

بحر البتر عام ١٩٦٩ ، حيث قتل الطيران الإسرائيلي ٢٢ طفلاً ، وفي عام ١٩٧٢ وقع الطيار الذي قتل الأطفال واعترف بجريته ولكننا سلمناه لإسرائيل ، كما استعرض المعاملة الحسنة مع الأسرى الصهانية ، مشيراً إلى أن إسرائيل من أن لاآخر تملن عن جرائمها ولا يفعل ذلك إلا المجرم المتل في الإجرام الذي يريد إشاعة ثقافة الإجرام ضد الشعب المصري والشعوب العربية وتخويفها ، وتشر هذه الثقافة اعتماداً على أننا نفس ، وإن إسرائيل يمكنها الضغط على حكومتنا بالتخويف والإرهاب والكلام الدبلوماسي ، وأنا أرى بالحكومة عن هذا ، وأي مواجهة معنا ستكون ضدهم ، ولن نتنازل عن الاعتذار ومحاسبة المسؤولين والتعويض للأسرى وأولادهم ، ونزع الشهادات العملية بأن قاموا بنزع الأعضاء والإتجار بها .

وكيف تمسك العقيد أركان حرب محفوظ قائد منطقة شرم الشيخ بمنطقته وحارب حتى آخر رجل وإنهاء ذخيرته في عام ١٩٥٦ رغم أمر الانسحاب ، ثم استعرض منبهة

**● لم تسقط الجرائم بحق**  
**الأسرى المصريين في حرب ٥٦ ،**  
**١٩٦٧ بالتقادم بدليل اتفاقيات**  
**جنيف الأربعة والدستور**  
**المصري وحتى القانون**  
**الصهيوني الذي يطارد ألمانيا**  
**ويحصل منها على أكثر من ٨٠٠**  
**مليار دولار**

● الأسير إبراهيم سيد سليم من أسرى ١٩٦٧ ، أطلقوا على بعضنا النار وقتلوا ثم حملونا بعربات نقل ، وأثناء ذلك كانت الحراسة ٢ يهود من اليمين لا يزيد سنهم عن ١٦ سنة ، كان رهانهم من يقتل أكثر ، ومن يصاب يتم قتله بدفعة نيران أخرى ، أصابني طلقة اجتذرت يدي (أصابع يده اليمنى) وأصابت زمني ، استمر ذلك حتى وصلنا بئر سبع ، كانت المرة محملة وآخر النهار دخلوا علينا لفر من مات ومن عاش ، ولم يبق إلا ثلاثة أحياء كت أحدهم أخذنا وأخذوا القتل وأقرو بهم في الجبل ، ذهبوا بنا إلى مستشفى بئر سبع للإسعاف فرفضت المستشفى قبولنا ، ووضعونا في قطار الموت المتجه من محطة بئر سبع إلى معتقل عتليت ، نصف الأسرى بالقطار مات من الاختناق ، لأن عرباته مغلقة لا يوجد بها هواء ، وصلنا المعتقل والنزيف أهلكني ولم يسعفني أحد حتى يوم ٦/٩ مساء بعد إذاعة خطاب التحي للرائس عبدالناصر كان علي النور ، وهو دكتور من غزة كان أسيراً أسعفني بمكروم قفل وقطعة قماش ، كان المعتقل قطعة عذاب ، سلمت نصف بطانية ، إن صلحت للفراش لا تصلح للغطاء خاصة مع البرد الشديد حيث كنا بجوار البحر ، ٥ حقيبات مياه لـ ٥٠٠ معتقل ، انتشار القمل مع رائحة الدم كانك في مسلخ ، لا توجد نظافة ، رغيف التوست يوزع على ١٢ فرداً كل فرد له شريحة ، الفطار زيادي مضاف عليه مياه ، مفرقة زيادي على لقمة ، كان جرحي يمي صديداً وكنت أفتحه للتخلص من الصديد فلا يوجد علاج ، ٤٩ مصاباً معنا إلى مصر ورقسي في الأسر كان ٥٠٤٧ ، وهو رقم الأسر المسجل لديهم وكنا أول دفعة مصابين .

● تعليق اللواء عصدي شعراوي أحد ممثلي المنظمات التي تعمل في مجال الأسرى ، ما يحزنني أن جهد السنوات الطويلة بضيق هبائه ، التقينا يوم ٢٥/١١/٢٠٠٦ وكونا تحالفاً من نقابات وجمعاعات لمساندة الجهود التي تمت وتسجيلها وتوثيقها والسير في الاتهام الصحيح ، وشكل تحالف القوى غير الحكومية من نقابات وشخصيات عامة وجمعاعات ومراكز ، ثم استعرض في حديثه اتفاقيات جنيف الأربعة التي وقعت عليها إسرائيل ، وطلولات حرب ٦٧ رغم الأخطاء التي ارتكبت منها استقام ٥٠ طائرة يوم ٦/٥ و ١٥ طائرة اليوم التالي بما يعادل ١٥٪ من الطيران الإسرائيلي ، وطلولات رأس العش بعد عدة أيام ، وطلولات أبوعجيلة ،



بعد انتخاب آية الله أحمد عبدالله سامبي رئيساً للجمهورية

## المد الإيراني يتغلغل في جزر القمر

الرئيس خضع الشعب ودغدغ مشاعره أثناء حملاته الانتخابية، ولكنه كشف عن هويته الحقيقية بعد ١٠ أشهر من تسلمه الرئاسة

أصاب القندم على انتخابه، وأصبحوا كالمتجبر من الرضا بالنار. حيث تقاضت مائة المواطنين من حيث البطالة وغلاء الأسعار، وانقطاع الكهرباء بصفة مستمرة، وعدم وجود المياه في العاصمة بشكل غير مسبوق. كما زاد الفساد الإداري والمالي، وانتشرت المحسوبية، وغدت الكفاءة والنزاهة ونظافة اليد حكراً على الأقارب والأصدقاء، مما جعل إسناد الوظائف والتعيينات لا تخرج عن هذه الدائرة. ويضاف إلى ذلك أن الحلقة الضيقة المختارة المحيطة بالرئيس والتي تتكون من أصدقائه السابقين تحوم عليهم الشبهات الأخلاقية، مما يثير غير قليل من التساؤلات.

ويلاحظ أن الوجود الإيراني أخذ يتغلغل في هذه البلاد بشكل متسارع، وكأنه في سباق مع الزمن، تدل عليه الاتصالات والزيارات المتبادلة بين البلدين، والاتفاقيات الاقتصادية والثقافية والدبلوماسية والأمنية التي تم التوقيع عليها خلال الشهور الثلاثة الأولى لهذا النظام.

كما تم فتح مركز ثقافي في العاصمة موروني في نوفمبر ٢٠٠٠م، تقام فيه الصلوات والدروس على مذهب الشيعة،

القمرين يملك ثلاث مصانع: مصنع مياه، ومراتب، وعطور. كما أنشأ ضمن نشاطاته الدعوية إذاعة خاصة ومحطة تلفزيونية وجريدة. الأمر الذي لا يدع مجالاً للشك في وقوف جهة أجنبية خلفه.

ودخل الانتخابات الرئاسية بصفة مستقلة واستطاع دغدغ مشاعر الناس، بالضرب على الوتر الحساس: الوتر الديني والعمق الوطني، ووعد بالقضاء على الفقر المدقع الذي يضرب أطنابه في الأرخبيل المسلم، وبإيجاد فرص عمل للمواطنين، ومحاربة الفساد، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وإصلاح المحاكم، والاعتماد في التوظيف على الكفاءة والنزاهة وطهارة اليد. وصدقه الناس في كل ذلك لكونه في نظرهم شيخ دين ومعلماً وواعظاً وملتجئاً، وهي كلها سمات ترمز إلى الصلاح والعدالة والاستقامة.

هذا بالإضافة إلى أن القمرين في تجاريهم السياسية - وإن كانوا كلهم ولله المنة والأحمد مسلمين - لم يهونوا برئيس ينتمي إلى ما يسمى بالتيار الإسلامي، مما عزز ثقتهم به، وانتخبوه بأغلبية ساحقة، بيد أنه ما كاد يمضي عشرة أشهر على توليه الحكم إلا وقد عضوا

لم يعد خافياً على المتابعين للشأن القمري ما تشهده جزر القمر الواقعة في المحيط الهندي عند مضيق موزمبيق من نشاطات إيرانية مختلفة، منذ انتخاب آية الله أحمد عبدالله سامبي رئيساً للجمهورية. وهو رجل أعمال درس اللغة العربية في مركز اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة لمدة سنتين، ويعد أن طوي قيده قبل إتمام المرحلة الإعدادية، ذهب إلى إيران وتعلم في الحوزات العلمية، وتخرج على يد المرجع الديني الإيراني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي.

وأشتغل بعد عودته بالتدريس والوعظ والأعمال التجارية. فهو الوحيد من بين





الدعوى عزيز، باكستاني الأصل، شيعي المذهب، للقيام باستيراد وبيع الدبزل، مخالفة في ذلك لوائح الشركة، ومتجاهلة لمطالب جزيرة القمر الكبرى في أحقيتها واختصاصها بالشركة المذكورة. كما أن الدعم السعودي وقدره خمسة ملايين دولار أمريكي، الذي تبرع به الملك عبدالله بن عبدالعزيز لصالح مشروع الإسكان الذي وعد به الرئيس أثناء الحملة الانتخابية، لتوفير مساكن ملائمة للمواطنين راح مباشرة إلى جيوب إيرانية، وذلك أنه تم شراء معدات المشروع من هناك، وتكليف شركة إيرانية بتنفيذ المشروع، الذي حتى الآن لم يتضح تصوره وملاحمته، من غير إجراء مناقصة.

كل ذلك يدل دلالة واضحة على مدى تغفل المد الإيراني في جزر القمر، وما صاحب ذلك من نشاط رافضي مكثف، بدعم وتوجيه من النظام القائم الذي فقد شرعيته الشعبية بسبب هذا التوجه الخطير الذي يحمل في طياته جرائم الطائفية الحاقدة، والعنف المنحرفة في بلد لم يعرف عبر تاريخه الطويل غير الإسلام التسامح.

عزالدين أحمد سعيد  
marahabanbik@yahoo.fr

في ٢٠٠٧/١/٨م، تحت رعاية الرئيس وبعض مسؤولي إيران المعتمد لدى جزر القمر والمقيم في مدغشقر. وقام الرئيس سامبي في ٢٠٠٧/١/١٨ خلال حضور حفل تتصيب رئيس مدغشقر، بزيارة وافتتاح ٦ مباني خصصتها السفارة الإيرانية للطالبات القمريات اللاتي يدرسن في مدغشقر، وعينت مشرفات وداعيات لهن. كما تقدم السفارة إعانات مالية شهرية لعديد من أبناء وبنات جزر القمر وخاصة الأيتام منهم.

وتوجد في الوقت الحاضر خلية بالمستشفى المركزي المعروف في موروني، تضم عدداً من الأطباء القمرين الذين أكملوا دراساتهم في الطب على نفقة إيران. وريط الطلاب القمرين بالسفارة الإيرانية في مدغشقر كان بواسطة وتتمسك الرئيس نفسه قبل أن يصبح رئيساً، حيث كان هو الممثل لأنشطة إيران الدعوية في المنطقة، فاستغل ظروف هؤلاء في ديار الغربة.

ثم قام «السامبيون» - نسبة إلى أحمد عبدالله سامبي على غرار الحوثيين أتباع بدر الدين الحوثي في اليمن الشقيق - لأول مرة في تاريخ جزر القمر بالاحتفال بيوم عاشوراء على الطريقة الشيعية، الأمر الذي استاء منه المواطنون، وأدانه العلماء والوجهاء بشدة، وطالبوا بإغلاق أوكار التشيع، وترحيل الأجانب القائمين عليها.

ويجدر بالذكر أن حكومة سامبي سلمت مؤخراً عدداً من خزانات المحروقات الخاصة للشركة الوطنية للمحروقات إلى أحد أصدقاء الرئيس الذين مولوا حملته الانتخابية، وهو

● **أحمد عبدالله سامبي رئيس الجمهورية ذهب إلى إيران وتعلم في الحوزات العلمية ومنح لقب آية الله**

● **لم تقض عشرة أشهر على انتخابه رئيساً للبلاد حتى عض المسلمون في جزر القمر على أصابعهم الندم وأصبحوا كالمستجير من الرمضاء بالنار**

● **الرئيس افتتح مركزاً ثقافياً في العاصمة تقام فيه الصلوات والدروس على المذهب الشيعي، وافتتح مركزاً آخر مقابل مكتب رابطة العالم الإسلامي باسم مركز الإمام الخميني**

ويسمى مركز الثقلين، وافتتح آخر مقابل مكتب المؤسسة العالمية للإعمار والتنمية التابعة لرابطة العالم الإسلامي، يسمى مركز الإمام الخميني الثقافي، وثمة حملة تجميع وابتعاث الطلاب والطالبات إلى مدرسة الرسول الأعظم في نهروني وإلى الحوزات العلمية في إيران. وذكرت بعض الصحف القمرية المحلية أن حوالي ٣٠ طالباً وطالبة سافروا دفعة واحدة في الأسابيع القليلة الماضية إلى إيران.

وافتح مركز تعليم شيعي مماثل أيضاً في مونتسامودو عاصمة جزيرة أنجوان، ومسقط رأس الرئيس، يوم ١٠ المحرم ١٤٢٨م تدرس فيه علوم الحاسوب واللغة الفرنسية وعلوم الدين، وافتتحت بها كذلك عيادة طبية للهلل الأحمر الإيراني رسمياً

● **الوجود الإيراني أخذ يتغلغل فجأة وبقوة في هذه البلاد بشكل متسارع، وكأنه في سباق مع الزمن، تدل عليه الاتصالات والزيارات المكثفة المتبادلة بين البلدين**

● **قام أتباع الرئيس بالاحتفال بيوم عاشوراء على الطريقة الشيعية، الأمر الذي استاء منه المواطنون، وأدانه العلماء والوجهاء بشدة، وطالبوا بإغلاق أوكار التشيع وترحيل القائمين عليها**

## أيها الواهمون

أيها الواهمون، أهل الأذى والشر... ... في غرب هذه الغيبـراء  
 قد تلونتم بالأكاذيب حتى خجلت منها نشرة الأنبياء  
 من قديم المصور أنتم، وأنتم مثلما كنتم من جنود الدها  
 للفساد المذموم، للملمس الغض... ... تلوى كالحية الرقطاء  
 وتلك الأحقاد أورثتموها ولهذا الفجور والإغراء  
 كيف ننسى عنوان خستكم في حمالات تاقّت لسفك الدماء  
 وهوكم في طمس إشراقه الخير... ... بدين في أرضنا المعطاء  
 جئتمونا من قبل والشر زاد لبنيكم، والنفس في خيلاء  
 ورجعتكم بعد الهزائم تعاون... ... بعصر الحضارة السوداء  
 وكان الأيام عادات، ولكن بشعارات شقوة وافتراء  
 في يديكم أسباب كل دمار للرقى المنشود في الأحياء  
 وكذلك الدجال يأتي أخيرا وحواليه فتنة الأغبياء  
 أينما حطّ فالمصائب تأتي أو مضى فالوباء إشرؤباء  
 رأيتم أنساركم في بلاد كيف أخوت من غير أدنى هنا

وَادْعَاءِ أَتِكُمْ وَقَدْ فَضَحَتْهَا مَسَا عَلَى أَرْضِنَا مِنَ الْأَشْجَالِ  
 كَيْفَ نُغْضِي وَلِلْمَذَابِيحِ صَوْتُ ضَجٍّ فِي سَمْعِنَا مَدَى الْأَنَامِ  
 أَفْرَحْتُمْ بِمَا لَدَيْكُمْ مِنَ الْقُوَّةِ... صَالَتْ، وَجَوْقَةُ الْعَمَلَاءِ لَا  
 أَمْ رَأَيْتُمْ أَحْلَامَكُمْ تَتَرَاوِي فِي عَيُونِ الْأَوْيَاشِ وَالْجَبْنَاءِ لَا  
 أَوْرَاءَ الْمَشَاهِدِ السُّودِ رَأْيِي يَخْتَفِي خَلْفَهُ أَوْلُو الْأَرَاءِ لَا  
 رُبَّمَا تَأْخُذُ الْخُدَيْعَةُ مَرْمَاهَا... وَغُفْلُ الْقُلُوبِ فِي إِغْمَامِ  
 إِنَّمَا الشَّمْسُ قَدْ بَدَتْ فِي نَهَارٍ لَيْسَ يَخْفَى حَتَّى عَلَى الْبَلَهَاءِ  
 فَتَنَادَى الرِّجَالُ مِنْ كُلِّ حَادِبٍ مِنْ مُحَارِيبٍ عَزَّهُمْ وَالْوَلَاءِ  
 مِنْ بَطُونِ الْمَسَاجِدِ الْمَجْدُ مِنْهَا هَلْ يَوْمًا بَطْلَعَةَ الْبُشَرَاءِ  
 مِنْ ظِلَالِ الْمَصَاحِفِ النُّورُ فِيهَا زَادُ خَيْرٍ لِلْمُؤْمِنِ الْغَدَاءِ  
 مِنْ كُنُوزِ الْمِيرَاثِ لَيْسَ بِضَانٍ حَيْثُ أَغْنَاهُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ  
 أُمَّةٌ مِنْ سِبَاتِهَا أَيْقَظَتْهَا دَعَاوَةُ اللَّهِ أَذْنَتْ بِالْمَضَامِ  
 مَلَّتِ الْوَهْنُ وَالْقَعُودُ، وَالْقَتُّ عَنْ شَرَايِينِهَا ثَقِيلُ الدَّاءِ  
 أَنْ لِلْحَقِّ أَنْ يَرُدَّ أَبَاطِيلَ... دَعَاوَى أَعْدَائِهِ لِلْهَبَاءِ  
 عَوْدَةً مِنْ دَجَى السُّجُونِ، وَأُخْرَى مِنْ جِرَاحِ الْقَيْدِ لِلْأَنْضَاءِ  
 رَبُّ أَتَمَّ لِلنَّاسِ أَيَّامَ خَيْرٍ فِي مَفَانِي الشَّرِيعَةِ السَّمْحَاءِ

## لماذا نتأخر كثيراً في البداية؟

## الوقاية علاج جريء حاسم.. فهل نبدأ؟



الحقيقة أن الأبحاث الطبية أكدت مراراً وتكراراً على أهمية الرياضة للصحة العامة حيث أصبحت من الشوايت العلمية الحديثة التي تؤكد أهمية الجهد البدني والحركة للصحة العامة للإنسان، وأن تمطيل وظائف أطراف الجسم يؤدي إلى تمطيل وظائف أعضاء أخرى في الجسم تعتمد على حركة هذه الأطراف، وأن الشروع في القيام بالتمارين الرياضية مبكراً يقلل من الإصابة بأمراض عديدة مستقبلاً، فهل نبدأ في تغيير أسلوب حياتنا للأفضل ونحاول ادخال برنامج رياضي وليكن المشي لمدة لا تقل عن نصف ساعة يومياً.

أنها تخفف من الضغط النفسي والشعور بالاكتئاب وتزيد من لقة الإنسان بنفسه. ويرى خبراء الصحة أن التمارين الرياضية تدعم جهاز المناعة في الجسم، فالمشي السريع يعطي فائدة منافية للجسم، فقد أوضحت دراسة أجريت في جامعة كاليفورنيا أن الرياضة تزيد المقاومة، وتحسن الدورة الدموية ونسبة الأوكسجين في الدم، الأمر الذي يزيد من حصول الخلايا على الأوكسجين اللازم للحياة، وخصوصاً الخلايا العصبية في المخ فتقتل من أمراض الشيخوخة الذهنية مثل عدم التركيز وسرعة النسيان.

● **خبراء الصحة يؤكدون على أن تريض المشي يفيد أكثر من الأدوية**

● **الرياضة ببساطة شديدة تساعد القلب على القيام بعمله بارتياح وقدر، وتقلل من الكوليسترول الرديء الذي يسبب انسداد الشرايين**

على الرغم من أهمية الرياضة التي ندركها جيداً جميعاً، إلا أننا نتراخي ونتكاسل عن التريض ولو نصف ساعة يومياً بدون مبررات وجيهة على الرغم من إدراك الجميع لأهميتها التي باتت تقيد في علاج عدد كبير من الأمراض.. بل والوقاية منها هي الأساس. ويؤكد خبراء الصحة العامة أن ثلاثين دقيقة تريض بالمشي يومياً تفيد أكثر من الأدوية، وبالتأكيد في الوقاية من الإصابة بكثير من الأمراض التي تهدد الحياة مثل أمراض القلب وتصلب الشرايين والسكّر والضغط وارتفاع الكوليسترول. الرياضة ببساطة شديدة تساعد القلب على القيام بعمله بارتياح وقدرته وتقلل من الكوليسترول الرديء الذي يسبب انسداد الشرايين، وكذلك تقلل الرياضة من ارتفاع ضغط الدم وتقلل من الجهد الذي يقع على القلب وتحسن من استقبال الأنسولين في الخلايا وتحسن من أداء عضلة القلب وتدفق الدم للخلايا.



بأن التمارين الشديدة تمنع زيادة الوزن بغض النظر عن كمية الطعام المتناولة، على عكس برامج الريجيم المادية التي ما إن ينتهي العمل بها يعود الجسم إلى اكتساب الكيلوجرامات التي تم فقدها وزيادة.

الرياضة أيضاً تقوي العظام وتزيد كثافتها فتمنع هشاشة العظام التي يعاني منها كثير من المسيدات بعد سن الستين، كما

وكذلك تساعد الرياضة لمدة ٣٠ دقيقة يومياً أو ٦٠ دقيقة إذا أتاحت الظروف يوماً بعد يوم في التحكم في الوزن وتجنب السمنة. وتشير بعض التقارير



## • أخبار علمية قصيرة

أثبتت دراسة علمية حديثة أن الماء والصابون «العادي» هو أفضل طرق التخلص من الفيروسات والميكروبات من الأيدي، مقارنة بأي وسيلة أخرى من الوسائل الجديدة، خاصة المنظفات الخالية من الماء، وأظهر اختبار جرى على ١٤ نوعاً مختلفاً من مطهرات الأيدي وبمشاركة ٦٢ متطوعاً أن فعالية الصابون العادي والماء تصل إلى ٩٩٪ من إزالة الجراثيم.



حول أثر الضرب بالعصا كمقوية للأطفال، أوضحت دراسة قام بها باحثون في معهد الصحة العقلية في سنغافورة، أن التخلي عن العقاب بالعصا ليس من شأنه إفساد الطفل، وقالت الدراسة: إن الأطفال الذين يمدحونهم إلى إقناعهم عن طريق الحديث الهادئ تقل لديهم احتمالات التعرض للمشكلات العاطفية والسلوكية، مقارنة بالاطفال الذين يتم عقابهم عن طريق الضرب فقط... وأضافت الدراسة أن الضرب بالعصا يصلح فقط كحل أخير، الأجدر اتباع تعليمات رسول الله ﷺ، إذ يقول: «لا تعوبوا أولادكم سبباً»، وأدبهم سبباً، وصاحبوهم سبباً، ثم اتركوا لهم بعد ذلك الحبل على الغارب.



العالم يحتاج لإنفاق ٤ مليارات دولار سنوياً لخفض المعدل المالي لوفيات الأطفال حديثي الولادة بنسبة ٧١٪. النداء ذكرته مجلة «الانسيت» العلمية البريطانية، وقالت: إن ٤ ملايين مولود يموتون سنوياً خلال الشهر الأول من ولادتهم منهم ٧٩٪ في الدول النامية، ولتخافهم في دولتين فقط هما: الهند والصين، وقالت المجلة: إن الكثير من الوفيات يمكن تجنبها بأدوية رخيصة، مثل: حمض الفوليك المعروف بالفوليك أسيد، وأدوية الملاريا، ومصل التيتانوس، والحرس على النظافة العامة في غرف الولادة بالمستشفيات.



# صداع طفلك له أكثر من سبب

- القلق: إذا اشتكى الطفل من الصداع قبل أو بعد العودة من المدرسة فقد يكون الصداع ناتجاً عن قلق الطفل من الواجبات المدرسية أو غيره من المشاكل المتعلقة بالدراسة، لذا يكون للمدرسة دور مهم في علاج هذه الحالة.

- اختلال مواعيد النوم والاستيقاظ: تلاحظ شعور الطفل الذي يسهر أمام التلفزيون أو لأي سبب ويتأخر في النوم، ويستيقظ مبكراً مرة متأخراً مرة، مما يحدث خللاً في كيمياء الجسم يتسبب في صداع للطفل، وينصح بتحديد شبه دقيق لبرنامج نوم واستيقاظ الطفل بشكل روتيني تقادياً لحدوث الصداع.

- اختلاف مواعيد الذهاب إلى الحمام: هذا الاختلاف يحدث الإمساك لدى الطفل، مما يتسبب في الصداع، ولتفادي هذا النوع من الصداع ينصح بتحديد ومراقبة ذهاب الطفل إلى الحمام، وعند حدوث الإمساك راجع الطبيب كي لا تحدث مضاعفات تؤدي إلى الإصابة بالبولوسير. بشكل عام يجب على الأمهات أن يحتفظن بزيت التمنع لاستخدامه عند شعور الطفل بالصداع بوضع قليل منه على أطراف الأصابع وتدليك الجزء خلف العين باتجاه الأذن وإلى أعلى تدليلاً خفيفاً، وتدليك فروة الرأس أيضاً، وتنصح بعدم إهمال الصداع وخاصة إذا صاحبه ارتفاع في درجة الحرارة. وأن تراقب طفلها فلا تتركه ينام في جوارب أو ملابس مبتلة أو متسخ القدمين، أو العتيق، فمراجعة نظافة الطفل أو طرق الوقاية، والوقاية خير من العلاج.

هل يشكو طفلك من آلام الرأس المعروفة بـ «الصداع» من حين لآخر؟

إذا كانت الإجابة بنعم، فلا داعي للقلق حيث أثبتت الأبحاث الطبية أن هناك طفلاً من بين كل ١٠٠ طفل ترجع إصابته بالصداع لوجود أمراض خطيرة، أما غالبية الأطفال فيعانون من الصداع لأسباب أخرى، نوجزها ههنا يلي:

- نزلات البرد: قد يشكو الطفل من ارتفاع طفيف في درجة الحرارة مع زكام وعرق وصداع، ويرجع ذلك لإصابته بالبرد، ومن ثم تعيد الوسائل في علاج نزلات البرد مع بعض الأدوية التي ينصح بها الطبيب. - آلام الصباح: حيث يعاني كثير من الأطفال من البرد الشديد عند التناول في الصباح الباكر، ويصحب ذلك صداع وآلام خلف الرأس والأذن، وتنصح هنا بالتدفئة الجيدة للطفل.

- التهابات اللوزتين: وفي هذه الحالة يشكو الطفل من الصداع، وآلام في الحلق مع صعوبة في البلع ويكون ذلك مؤشراً لوجود التهابات اللوزتين، ومن ثم يجب استشارة الطبيب فوراً.

- آلام الأذن: عند شكوى الطفل من آلام في الأذن وصداع مع خروج إفراز أصفر اللون من الأذن يكون ذلك مؤشراً لوجود مشاكل تحتاج للعلاج.

- ضعف الإبصار: ويعتبر ضعف الإبصار من الأسباب الرئيسية لشعور بالصداع، لذلك يجب التأكد من سلامة نظر الطفل. - تقويم الأسنان: كثيراً ما يؤدي تقويم الأسنان إلى شعور الطفل بالصداع، وفي هذه الحالة يجب استشارة الطبيب المعالج.

## خطوط حمراء

• أسأل نفسي: هل يمكنني تجاوز الخطوط الحمراء التي تقف بيني وبين الإفصاح عما في صدري للقارئ، إذا ما كان المكنون يستحق الذكر، والإفراج عنه من سجن السكوت؟

فإذا كان الأمر يتعلق بحاضر الوطن ومستقبله، هلا خطوط حمراء، ولا يحزنون.

أقول هذا بسبب ما جاء في تقرير البنك المركزي عن دين مصر الداخلي، والذي تجاوز كل حدود الأمان وبلغ حوالي ستمائة مليار جنيه، ويروج الحزب الوطني من داخل حملته المزعومة بدعوة المواطنين في المشاركة لتغيير الدستور ومواده المعيبة التغيير كالمادة ٧٦ وما دغمها وأحاطها.. يروج لعجز جديد في الموازنة هو الأكبر والأخطر في تاريخ مصر ويبلغ أكثر من ستين مليار جنيه. ويحساب الدين في حالة ثباته، نجد أن نصيب كل فرد في الشعب من هذا الدين هو ستون ألف جنيه موزع بالتساوي على الجميع صغيراً وكبيراً، غنياً وفقيراً.

إذن؛ تحتاج مصر لكي تبدأ من الصفر، إذا بدأنا من الآن ودون عجز في الموازنة أو زيادة في الدين لأكثر من ١٥٠ سنة، أي خمسة عشر جيلاً سيشدون الأحزمة على بطونهم، ليبدأ الجيل السادس عشر الحياة الحقيقية.. أي أحفاد الأحفاد. سيقول قائل: هذه نظرة ضيقة وسوداوية وتشاؤمية.

فأرد: بأن الدين يزيد كل عام - وهذا هو الحزب الوطني يمهّد لذلك - ولا يُسَدّ منه مليماً واحداً في ظل عجز متوالٍ وفاشٍ للميزانية والناجح عن الهوة الواسعة بين الدخل والإنفاق (المتاح والمطلوب)، ويتوزع هذا الفارق على أسباب لا حصر لها، وربما كان أولها وآخرها الفساد الذي يتلاعب بمقدرات الأمة لحساب أشخاص يعنيهم، يعينهم ويرفع شأنهم معيشياً، ويخفض باقي الشعب والدولة معه إلى الحضيض والبلس والفقر والذل والهوان.

ثم إن مظاهر الانهيار واضحة وجلية، وتتخذ أشكالاً عديدة ولا تحتاج لأقل جهد لمعرفة، منها ارتفاع نسبة البطالة لأعلى من ١٣٪، وانتشار العشوائيات وسكان القبور وعشش الصفيح وتحت الكباري وأطفال الشوارع والمتشردين وسكان المراكب الشراعية والجحور والجسور، وانخفاض مستوى معيشة الفرد لأدنى مستوى في العالم.

هل بعد ذلك، أقف خلف الخطوط الحمراء، مبتلعاً سن قلمي، وشارباً حبر دواتي أياً لا للصمت الجبان، فأشارك ولو بالسكوت - والسكوت عن الحق شيطان أخرس- في صنع الكارثة التي تنتظر وطني؟ اللهم لا وألف لا.



بقلم  
يوسف شهير

# اتصل ... بالدعوة

وكن سببا في إحياء نفس سحوها بالاساءة

قال صلى الله عليه وسلم

«لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك  
مما طلعت عليه الشمس وغربت»

هل لديك: صديق - موظف - عامل - خاد

لترفض في عنته - ...

لقد علم الله المصطفى في كل من يحضره من المؤمنين والمؤمنات

لقد علم الله المصطفى في كل من يحضره من المؤمنين والمؤمنات

لقد علم الله المصطفى في كل من يحضره من المؤمنين والمؤمنات

فاجب

ipc

www.ipc-kw.com

جمعية المعلنين

6044047

573263

7548612

3620332

6500590

4735627

3744114

2511301

6844422

3922227

4598999

4588870

9317514

130 112 - 2444117

www.ipc-kw.com



جمهورية الكويت



إي.إي.سي.إي.  
للشؤون

# زكاة تفريحهم

## 2.5%

- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

معاً.. لا يعود السائل إلى السؤال

808 300

[www.iico.org](http://www.iico.org) - [www.iico.net](http://www.iico.net)